فاعلية بعض استراتيجيات التعلم النشط فى تدريس مادة الاقتصاد لتنمية مهارات التفكير الاقتصادي لدى طلاب المدارس الثانوية التجارية

Effectiveness of some active learning strategies The In Teaching Economics for Developing Economic For commercial Developing Thinking Skills Secondary Schools Students

بحث مقدم للحصول على درجة الماجستير فى التربية
(مناهج وطرق تدريس العلوم التجارية)

إعداد الباحثة

دينا مجدي محمد السيد

إشراف

أ.د/محمد محمود عبد السلام الجندى
أستاذ المناهج وطرق التدريس
كلية التربية– جامعة حلوان

أ.م.د/ زينب السيد إبراهيم أحمد
أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد
كلية التربية – جامعة حلوان

مستلخص البحث

هدف البحث إلى التعرف على فاعلية بعض استراتيجيات التعلم النشط فى تدريس مادة الاقتصاد لتنمية مهارات التفكير الاقتصادى لطلاب المدارس الثانوية التجارية، ولتحقيق هدف البحث قامت الباحثة بإعداد قائمة بمهارات التفكيرالاقتصادى وإعداد اختبار مهارات التفكير الاقتصادى ثم قامت بإختيار وحدة وإعدادها وفقاً لبعض استراتيجيات التعلم النشط، ولقياس الفاعلية تم اختيار عينة البحث وتكونت من مجموعتين إحدهما ضابطة وعددها (40) طالبة والآخرى تجريبية وعددها (40) طالبة من طالبات الصف الثانى الثانوى الفنى التجارى، وتم تطبيق أدوات البحث قبلياً وبعدياً على عينة البحث، وبتحليل النتائج احصائياً وجد أن هناك فرق دال احصائياً عند مستوى (0.05) بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين (التجريبية، الضابطة) فى التطبيق البعدى لأداة البحث لصالح المجموعة التجريبية، وقد أوصى البحث بمجموعة من التوصيات من أهمها: ضرورة الاهتمام بإستخدام استراتيجيات التعلم النشط فى المقررات التجارية الآخرى لما لها من أهمية ونتائج جيدة.

الكلمات الافتتاحية

1ـ استراتيجيات التعلم النشط

2ـ مهارات التفكير الاقتصادى

3ـ منهج الاقتصاد

Abstract

The research aimed at identifying the effectiveness of some active learning strategies in teaching economics to develop economic thinking skills for commercial high school students. Hence، a checklist of economic skills and economic thinking skills test were prepared to achieve the research objective. In addition، the researcher selected an educational unit and prepared it according to active learning strategies. The research sample consisted of two groups; control and experimental of (40) students each in the Second grade commercial Technical High School. The pre-post administration was applied to the research sample، and by analyzing the results it was found that there is a statistically difference at the level of (0.05) between the averages of the scores of students of the two groups (experimental، control) in the post- administration in favor of the experimental group. In light of the research results، a set of recommendations were recommended، but the most important of which is the need to pay attention to the use of active learning strategies in other commercial courses because of their significance and good results in teaching commercial curricula.

Keywords: Active learning strategies- Economic thinking skills- Economics curriculum.

المقدمة

يتسم العصر الحالى بالتقدم العلمى والتكنولوجى، و الانفجار المعرفى الذى لم يسبق له مثيل وبالرغم من سرعة الحصول على المعلومات، فإننا أصبحنا غير قادرين على استيعاب هذا الكم الهائل من المعلومات، حيث انتشرت التكنولوجيا ووسائل الاتصال وشبكات الانترنت، التى ساعدت على خلق جسور بين مختلف الدول وتدعيم التكامل بينها، ومن أكثر المجالات تأثراً بذلك هو المجال الاقتصادى ؛ حيث ظهر ذلك واضحاً فى اتجاه العالم اتجاهاً قوياً وواضحاً نحو التكامل الاقتصادى،والاتجاه نحو الاعتماد الاقتصادى المتبادل، وظهور العولمة وسرعة انتشارها كل ذلك أدى الى انهيار حاجز المسافات بين الدول والقارات ؛ مما جعل المجتمع العالمى اشبه بقرية كونية صغيرة وأصبح أى مجتمع لا يساير ويواكب باقى المجتمعات الاخرى منعزلا عنها محكوماً عليه بالتخلف.

ولكى يتطور أى مجتمع يجب أن يمتلك أفراده مهارات التفكير المختلفة التى تساعدهم على النهوض به لمواكبة عصر المعلوماتية، فالتفكير يقوم بدور كبير فى حياة الفرد يتمثل فى مساعدته على تنظيم معلوماته وممارسة مهارات البحث والاستقصاء للتوصل الى حلول مناسبة للمشكلات.

وبناء على ذلك قد حدثت تحولات كبيرة فى جميع المجالات بصفة عامة وفى مجال التعليم بصفة خاصة، وذلك باعتباره من أفضل صور الأستثمار؛ مما حدا بكثير من الدول انتهاج سبل متنوعة لتطوير نظمها وممارستها التعليمية، فرقى الشعوب وتقدم حضارتها يعتمد على نوعية الأفراد وليس عددهم ولتزايد أهمية التربية فى حياة الشعوب أصبحت تمثل اهتماماً قومياً لكل الحكومات، ومن هنا ركز توجه التربية نحو المستقبل على تنمية روح المواطنة والقيم والديمقراطية والنقد والتفكير وإكساب الطلاب القدرة على فهم المشكلات وتحليلها بأسلوب منظم، لذا فإن الدول المتقدمة علمياً وتكنولوجياً، قد

تبنت فكراً تربوياً يستهدف إعداد المواطن بحيث يكون مفكراً ناقداً، قادراً على تحمل مسئولية تعلمه وقراراته الشخصية، الأمر الذى يجعل على عاتق المؤسسات التعليمية مسئولية إعداد المواطن الصالح القادر على التفكير بشكل منظم والذى يستجيب للقضايا والمشكلات الاجتماعية (المجالس القومية المتخصصة،2001)

وبناء على ذلك أصبح الهدف الرئيسى من التربية هو كيفية ايجاد جيل قادر على التفكير من خلال إعداد الفرد وإمداده بالمهارات والقدرات التى تمكنه من مواجهه الحياة ومواكبة هذا التطور، لذلك كان لابد من الاهتمام بكيفية تقديم المعارف الى الاجيال الناشئة، وتبنى الكثير من العلماء التربويين الفكر القائل بضرورة جعل المواد الدراسية مجالاً لتحقيق هذه الاهداف وذلك لإيجاد جيل قادر على معايشة العصر الحالى والذى يتطلب افراد قادرة على ان تأخذ من المعارف والمعلومات ما يحقق لها التفاعل مع واقعها بكل ما يحمله من تحديات وتطورات بالإضافة الى اتقان عدد هائل من المهارات لمواجهة الحياة العامة والمهنية.

وفى ضوء التعلم النشط يصبح الطالب مشاركاً نشطاً فى العملية التعليمية، حيث يقوم المتعلم بأنشطة عدة تتصل بالمادة المتعلمة، مثل «طرح الأسئلة ـ فرض الفروض ـ الأشتراك فى المناقشات ــ البحث ـ القراءة ـ الكتابة ـ التجريب «ويتوصل المتعلم خلال التعلم النشط إلى حلول ذات معنى للمشكلات لأنه يربط المعارف الجديدة أو الحلول بأفكار مألوفة عنده، كما يتعلم الطالب من خلال التعلم النشط أكثر من المحتوى المعرفى، فهو يتعلم مهارات التفكير فضلاً عن تعلمه كيفية التعامل مع الآخرين، حيث تأتى أهمية التعلم النشط من خلال تضمين الأنشطة فى المنهج، وممارسة الطلاب لمهارات التفكير مثل (التحليل ـ التركيب ـ التقويم)من خلال المحتوى، على عكس طرق التدريس التقليدية التى تعتمد على الحفظ والتلقين والاسترجاع.

(Bonwell، Charles. C، Eison، James، 1991، ED.340272)

الاحساس بالمشكلة:

لقد نبع إحساس الباحثة بمشكلة البحث من عدة مصادر جاءت على النحو التالى:

اولا: الملاحظة:

حيث لاحظت الباحثة من خلال تواجدها بالميدان حيث عملت فى تدريس بعض المواد التجارية ومنها مادة الاقتصاد فى إحدى المدارس الثانوية التجارية أن الطالبات تنقصهم المعرفة الخاصة بالاقتصاد خاصآ الاسلوب الاقتصادى فى التفكير وكيفية اتخاذ القرار، كما لاحظت الباحثة أن المعلمين ما زالوا يعتمدون على طرق التدريس التى تعتمد على المعلم بإعتباره المصدر الوحيد للمعرفة فى حين يكون المتعلم سلبى للغاية لا يطلب منه غير الاصغاء السلبى، مما انعكس على فقد الدافعية للتعلم، وبالتالى لايتوافرالمناخ المناسب لتدريب الطالبات على ممارسة مهارات التفكير الاقتصادى اللازمة، مما أدى إلى ضعف مستوى أدائهن وعدم تمكنهن من مهارات التفكيرالاقتصادى.

ثانيا: الدراسة الاستطلاعية:

وحتى لا تعتمد الباحثة على انطباعات شخصية قامت الباحثة بإجراء مقابلات مفتوحة غير مقننة مع (20) من معلمى المواد التجارية، و(10) من موجهى مادة الاقتصاد حيث وجهت اليهم بعض الاسئلة حول طرق واستراتيجيات التدريس المستخدمة ومدى اشراكهم للمتعلمين فى عملية التعلم وقد اسفرت هذه المقابلات عن النتائج الآتيه: افاد ٪90 من معلمى المواد التجارية و٪80 من موجهى مادة الاقتصاد بميل المعلمين لاستخدام الطرق التقليدية المتمثلة فى طريقة السرد والمحاضرة حيث ان ذلك ـ طبقا لوجه نظرهم ـ يوفر لهم الوقت ويساعدهم على اتمام المقرر فى الوقت المحدد له.

كما تم توجيه اسئلة لبعض المتعلمين حول مدى اشتراكهم فى سير الحصة والأنشطة التى يكلفهم بها المعلم او بحثهم عن معلومات معينة وعرضها ومناقشتها مع المعلم، وقد افاد معظمهم بأن دورهم ينحصر فى الانصات للمعلم وتسجيل الدرس بعد انتهاء المعلم من القائه.

جميع المقررات التجارية والاقتصادية تخلو من تدريس التفكير وحل المشكلات ولا سيما أسلوب التفكير الاقتصادى الذى يعتبر على قدر كبير من الاهمية، وخصوصآ فى ظل تطورات عالم اليوم التى تحتم ضرورة اتخاذ القرار الاقتصادى السليم والسريع فى الاقتصاد.

ثالثا ـ قامت الباحثة بتطبيق موقف أدائى مبدئى لقياس مدى توافر مهارات التفكير الاقتصادى لدى طلاب المدارس الثانوية التجارية وكانت النتيجة كالتالى:

أن الطالبات لديهم ضعف فى مهارات التفكير الاقتصادى.

رابعا: البحوث والدراسات السابقة:

قامت الباحثة بالإطلاع على نتائج البحوث والدراسات السابقة التى اهتمت بتنمية مهارات التفكير فى التعليم بوجه عام، ومهارات التفكير فى مجال الاقتصاد بوجه خاص وأيضا التى اهتمت باستخدام استراتيجيات التعلم النشط ومنها:

دراسة زينب السيد (2001) التى أكدت على تنمية قدرات التفكير العلمى بإعتبارها هدف عام فى جميع المراحل التعليمية، وفى التعليم التجارى بوجه خاص، وضرورة ربط المادة بالتطبيقات العملية لها الى جانب عرض المعلومات على الطلاب بصورة مرتبطة بهم وبحياتهم.

وايضاً دراسة عادل إبراهيم (2002) التى أشارت الى ضرورة تنمية مهارات التفكير لدى الطلاب من خلال استخدام استراتيجيات تدريسية تساعدهم على التفكير.

ودراسة عزة عبد الرازق (2003) التى هدفت الى زيادة التحصيل والاتجاه نحو المادة والتفكير العلمى فى تدريس مادة الاقتصاد والاحصاء بمرحلة الثانوية العامة من خلال إستراتيجتى حل المشكلات والاكتشاف الموجه.

كذلك دراسة (Jane & Others2003) التى أشارت إلى ضرورة الاهتمام بتدريس المفاهيم الاقتصادية لطلاب المدارس الثانوية، وتدريبهم على أسلوب الاستدلال الاقتصادى، وتشجيعهم على ممارسة السلوك الاقتصادى الرشيد.

ودراسة محمد سلامه (2004) التى أكدت على إعادة النظر فى طرق التدريس المستخدمة فى تعليم المواد التجارية وخاصة الاقتصاد وإتاحة الفرص للطلاب لتحمل المسئولية والتعبير عن أفكارهم.

كما أكدت دراسة منال خيرى (2007) على أهمية العمل على تنمية مهارات حل المشكلات وحث الطلاب على تحليل ونقد وتقويم القضايا والمشكلات الاقتصادية من حولهم والأهتمام بتنويع إستراتيجيات التدريس وخاصة التى تعمل على تنمية التفكير.

ودراسة BEN2010 حيث طرحت هذه الدراسة عدة أسئلة حول جدوى استخدام البنائية فى التدريس داخل الفصل الدراسى وقد توصلت الدراسة إلى أن استخدام وتوظيف النظرية البنائية فى التدريس داخل الفصل الدراسى قد تعطى نتائج إيجابية مرغوبة فى جميع المستويات.

ودراسة محمد الجندى (2012) التى أكدت على ضرورة تطوير تدريس مادة الاقتصاد بما لها من أهمية فى الحياة العامة والمهنية للطالب.

وبالرجوع إلى نتائج الدراسات السابقة يتضح أنها أكدت على أهمية التفكير بصفة عامة لطلاب المدارس التجارية والتفكير الاقتصادى بصفة خاصة.

مشكلة البحث

تتحدد مشكلة البحث في:-

«ضعف مهارات التفكير الاقتصادى لدى طالبات الصف الثانى الثانوى التجارى «.

أسئلة البحث

يسعى البحث للإجابة عن الأسئلة الآَتيه:-

1ـ ما مهارات التفكير الاقتصادى المناسبة لطالبات الصف الثانى الثانوى التجارى ؟

2ـ ما فاعلية بعض استراتيجيات التعلم النشط فى تدريس الاقتصاد لتنمية مهارات التفكير الاقتصادى لدى طالبات الصف الثانى الثانوى التجارى ؟

فرض البحث:

يحاول البحث التحقق من صحة الفرض الآَتي:-

1ـ يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطى درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لاختبار مهارات التفكير الاقتصادى لصالح المجموعة التجريبية.

هدف البحث:

يهدف البحث الى التعرف على فاعلية بعض استراتيجيات التعلم النشط فى تنمية مهارات التفكير الاقتصادى لدى طالبات الصف الثانى الثانوى التجارى.

اهمية البحث:

1ـ قد يساعد هذا البحث فى توجيه القائمين على تدريس مادة الاقتصاد، نحو تنمية مهارات التفكير الاقتصادى.

2ـ قد يفيد هذا البحث فى توجيه المدرسين والمعنيين بالعملية التعليمية لأهمية استخدام استراتيجيات حديثة لتطوير تدريس المواد التجارية بتهيئة بيئة تعلم نشطة تجعل المتعلمين دائمى النشاط وتتحدى تفكيرهم.

حدود البحث:يقتصر البحث على الحدود الآتية:

1ـ المدرسة الثانوية التجارية نظام الثلاث سنوات.

2ـ مجموعة من طالبات الصف الثانى الثانوى التجارى بمحافظة القاهرة حيث يسهل على الباحثة التطبيق. نظام الثلاث سنوات

3ـ وحدة (النقود) من مقرر الاقتصاد للصف الثانى الثانوى التجارى.

4ـ بعض استراتيجيات التعلم النشط (استراتيجية العصف الذهنى ـ استراتيجية المحاضرة المعدلة ـ استراتيجية لعب الادوار ـ استراتيجية خرائط التفكير)

منهج البحث:

يتبع البحث ما يلى:

المنهج الوصفى التحليلى: من خلال دراسة وتحليل البحوث والدراسات التربوية المتعلقة بمحاور البحث المختلفة، لمعالجة الاطار النظرى الخاص بالبحث واعداد ادوات البحث.

المنهج شبه التجريبى: لقياس فاعلية بعض استراتيجيات التعلم النشط فى تدريس مادة الاقتصاد لتنمية مهارات التفكير الاقتصادى لدى طلاب التعليم الثانوى التجارى.

أداة البحث:

اختبار مهارات التفكير الاقتصادى، لقياس مهارات التفكير الاقتصادى(إعداد الباحثة)

اجراءات البحث

للإجابة عن أسئلة البحث والتحقق من صحة الفرض تم اتباع الخطوات الاتية:

1ـ إعداد قائمة مهارات التفكير الاقتصادى المناسبة لطالبات الصف الثانى الثانوى التجارى

من خلال ما يلى:

- الأدب التربوى المتعلق بمهارات التفكير الاقتصادى
- البحوث والدراسات السابقة العربية والاجنبية المرتبطة بمهارات التفكير الاقتصادى
- طبيعة طلاب المرحلة الثانوية التجارية

2ـ عرض القائمة على بعض السادة المحكمين فى مجال الاقتصاد ومناهج وطرق تدريس العلوم التجارية وتعديلها فى ضوء أرائهم.

3ـ اختيار وحدة من مقرر الاقتصاد لطالبات الصف الثانى التجارى وإعادة تصميمها وفقآ لبعض استراتيجيات التعلم النشط.

4ـ إعداد دليل المعلم لتدريس محتوى الوحدة المختارة من مقرر الاقتصاد وفقآ لبعض استراتيجيات التعلم النشط وعرضه على بعض السادة المحكمين لضبطه.

5ـ إعداد اختبار مهارات التفكير الاقتصادى لقياس مهارات التفكير الاقتصادى فى مادة الاقتصاد من إعداد الباحثة وعرضه على بعض السادة المحكمين لضبطه.

6ـ اختيار عينة البحث والتى تتمثل فى مجموعتين إحدهما تمثل المجموعة التجريبية التى تدرس بإستراتيجيات التعلم النشط والآخرى المجموعة الضابطة التى تدرس بالطريقة التقليدية.

7ـ تطبيق أداة البحث قبلياً على عينة البحث.

8ـ تدريس الوحدة المختارة لمجموعتى الدراسة (التجريبية ـ الضابطة)

9ـ تطبيق أداة البحث بعدياً على عينة البحث.

10ـ تحليل البيانات إحصائياً.

11ـ تفسير النتائج ومناقشتها.

12ـ تقديم التوصيات والمقترحات.

مصطلحات البحث:

استراتيجيات التعلم النشط

يرى Mekinney. 2004 أن استراتيجيات التعلم النشط هى «كل الاساليب التى تتطلب من المتعلم القيام بممارسة بعض المهام فى الموقف التعليمى أكثر من مجرد الاستماع الى محاضرة للمعلم وتتمثل عناصر التعلم النشط فى ممارسة المتعلم للتحدث والاستماع والقراءة والكتابة وإلقاء الاسئلة والحركة والتفاعل مع عناصر الموقف التعليمى الاخرى ».

التفكير الاقتصادى:-

ويعرف (Thomas 2001) «هو ذلك النشاط العقلى الذى يستطيع الفرد بواسطته اتخاذ قرار بشأن المفاضلة بين البدائل الاقتصادية المختلفة من خلال مقارنة المنافع والتكاليف لكل بديل بغرض اختيار افضل بديل.

أولآ :الإطار النظري للبحث:

المحور الاول :استراتيجيات التعلم النشط:

أستخدام التعلم النشط فى العملية التعليمية ليس بجديد لأنه قد نال إهتمام العديد من الفلاسفة والمربين منذ القدم، حيث يظهر من خلال الحقائق التاريخية أنه كان أول طريقة تعليمية يستخدمها الإنسان، وكانت تلك الطريقة هى الأكثر استخداماَ فى المجتمعات البدائية للتعامل مع الحياة، وإكتساب الخبرات الحياتية، وهذا النمط من التعلم استخدمه الإغريق واتبعه سقراط فى تركيزه على التفاعل بين المتعلمين أثناء حل المشكلة، والتركيز على أهمية اكتساب الخبرات التعليمية من خلال الخبرات المحسوسة والعمل.

كما أكد جون ديوي على ضرورة أن يكون المتعلم محوراَ لعملية التعلم، واكتساب التعلم من خلال الخبرة، وبالتالى فإن مسئولية المدرسة تقوم على تقديم أنشطة للطلاب

تتناسب مع ظروفهم ومستواهم الإجتماعى وتوجيههم إلى الإكتشاف والتعلم، ويقاس الإنجاز بمدى تقدم المتعلم من خلال خبراته وقدراته على التعامل مع المواقف الجديدة.

مفهوم التعلم النشط Active Learning:

يعد مصطلح التعلم النشط Active Learning من المصطلحات التربوية التى ورد فيها العديد من التعريفات والتى اتفقت جميعها فى جوهرها ونظرتها الحقيقية إلى أهمية هذا النمط من التعلم، وتعود الإختلافات فى التعريفات إلى تنوع الخلفية المعرفية لأصحابها من ناحية، وإلى إختلاف الخبرات التى مروا بها، والبحوث والدراسات والمقالات الكثيرة التى تناولت هذا الموضوع فى عصر يتصف بالإنفجار المعرفى من ناحية أخرى، وفيما يلى تستعرض الباحثة عدداً من التعريفات الخاصة بالتعلم النشط، ومنها:

يشير (عدلى عزازى،2008:ص 94) إلى إنه: أسلوب تدريس يؤكد على تفعيل دور المتعلم وإيجاد بيئة تعليمية نشطة تهدف لتكوين بنية معرفية ترتبط فيها الخبرات السابقة بالخبرات المكتسبة، لتنمية القدرات العقلية واللغوية من خلال المشاركة والتفاعل والعمل بروح الفريق.

ويعرفه كاراميوستا (Karamusta،2009) بأنه: تعلم يعتمد على طرق تدريسية تنقل المتعلم من متلقى سلبى للمعرفة ليكون مشاركاً فى الانشطة التى تشمل التحليل والتركيب والتقويم وتطوير المهارات والقيم والاتجاهات.

فى حين ترى (كوثر كوجك وآخـرون،2010،ص 152)» بأن التعلم النشط هو» فلسفة تربوية تعتمد على إيجابية المتعلم والإجراءات التدريسية التى تهدف إلى تفعيل دور المتعلم وتعظيمه، حيث يتم التعلم من خلال العمل والبحث والتجريب، وإعتماد المتعلم على ذاته فى الحصول على المعلومات وإكتساب المهارات، وتكوين القيم والإتجاهات، وهو تعلم قائم على الأنشطة التعليمية المختلفة التى يمارسها المتعلم وينتج عنها السلوكيات المستهدفة التى تعتمد على مشاركة المتعلم الفاعلة والإيجابية فى الموقف التعليمى / التعلمى».

بينما يرى (أسامة عبد النبى،2010: ص10) أنه «هو التعلم قائم على الشراكة الفعالة بين المعلم والمتعلم، ويستخدم المعلم فيه إستراتيجيات تدريسية من شأنها أن

تساعد المتعلم على ممارسة المستويات العليا للتفكير من خلال مشاركته الإيجابية فى الموقف التعليمى / التعلمى تظهر فيه الإصغاء الجيد والقراءة والتأمل العميق والتفسير والملاحظة وتوليد الأفكار»

وترى (ثناء جمعة، 2011،ص 11) أن التعلم النشط «هو نوع من التعلم يركز على عمليات التعلم أكثر من التركيز على نتائج التعلم، ويؤكد على الدور الإيجابى والفعال للمتعلم فى الموقف التعليمى، وذلك من خلال ممارسته للعديد من الأنشطة الفردية والجماعية التى يتميز بها التعلم النشط وهى الإستماع والتحدث والقراءة والكتابة والتأمل ؛ فهو يشمل جميع الممارسات التربوية والإجراءات التدريسية التى تهدف إلى تفعيل دور المتعلم من خلال العمل والبحث على ذاته فى الحصول على المعلومات وإكتساب المهارات وتكوين القيم والاتجاهات».ويعرفه.(C.ve-،61–2011PP53 ronic smithl) أيضا بأنه» إتاحة الفرصة للطلاب للمشاركة فى بعض الأنشطة التى تشجعهم على التفكير والتعليق على المعلومات المعروضة للنقاش بحيث لا يقوم الطلاب بالإصغاء العادى، بل عليهم تطويرمهاراتهم للتعامل مع المفاهيم المختلفة فى ميادين المعرفة المتعددة ؛ وذلك عن طريق قيامهم بتحليل تلك المهارات وتركيبها وتقويمها من خلال المناقشة مع الآخرين، وطرح الأسئلة المتنوعة، أو القيام بالأعمال الكتابية، على أن يستجيبوا للأفكار والآراء المطروحة وكيفية تطبيقها، وذلك ضمن طرق عديدة لتلك المشاركة تبعآ للمادة الدراسية.

كماعرفه (عقيل رفاعى،2012): أنه «منظومة إدارية وفنية تشمل كل مكونات الموقف التعليمى، وتوجه فاعلياته بما فيها استراتيجية التعلم والتدريس والتى تقدم المعارف والمعلومات (الجانب المعرفى) وتتنوع بها الانشطة التعليمية التى يمارسها المتعلم وتتعدد بها المواقف التعليمية التى يشارك فيها المتعلم وتتكون لديه القيم والسلوكيات (الجانب الوجدانى) ويتمركز فيها حول المتعلم ووفق قدراته وإمكانياته ويكون مشاركآ وإيجابيآ ويكتب المهارات الادائية (الجانب المهارى).

كما يؤكد كل من هيون وجين (Hyun&Jean، 2012:P.55) بأن التعلم النشط هو «مهام يقوم بها الطلاب تنمى مهارات التفكير لديهم، وتجعلهم قادرين على الاحتفاظ بالمادة العلمية».

وبإستقراء التعريفات السابقة يتضح أن جميعها تركز على نشاط المتعلم وإيجابياته فى عملية التعلم بشكل يتم فيه تطبيق ما تعلموه فى مواقف حياتية مختلفة من خلال بيئة تعليمية غنية متنوعة وتتفق أيضا على أن دور المعلم هو التوجيه والارشاد والتيسير للعملية التعليمية.

وتعرف الباحثة التعلم النشط بأنه «التعلم الذي يركز على مشاركة المتعلم بفاعلية فى العملية التعليمية عن طريق ممارسته للأنشطة المختلفة وفعل أشياء تحفزه على التفكير فيما يتعلمه «

فلسفة التعلم النشط:

تعتمد فلسفة التعلم النشط على النظرية البنائية constructivism،والبنائية فى ابسط تعريفاتها هي بناء الفرد لمعلوماته ولمعرفته بنفسه، وذلك من خلال قيامه بطريقة فعالة بالعديد من الانشطة التعليمية فى أثناء تعلمه لمادة الاقتصاد، ويحدث عنده التعلم ذو المعنى القائم على الفهم بمستوياته المتقدمة، والتى تؤدى إلى إعادة تنظيم بنيته المعرفية وما فيها من معلومات.

وأيـد كلاً من(كمال زيتون، 2003)، (المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية،2010)) ذلك:

حيث ذكروا أن من مبادئ النظرية البنائية للتعلم النشط Active Learning حيث يمارس المتعلم النشاط فى معالجته للمعلومات ؛ لتغيير أو تعديل بنيته العقلية ؛ ليكتشف المعرفة بنفسه.

وبذلك يعتمد التعلم النشط فى أساسه على النظرية البنائية التى تقوم على مجموعة من الإفتراضات ومنها ما يلى:

أ- التعلم النشط عملية بنائية تؤكد على بناء المعرفة وليس نقلها وهذا يعنى أن المعرفة لها جذورها فى عقل المتعلم ولا يمكن أن يتشكل معناها لديه بسرد المعلومات له من قبل المعلم.

ب- التعلم عملية نشطة ومستمرة وذات معنى بمعنى أنها عملية ابتكار مستمرة يعيد خلالها المتعلم تنظيم تراكيبه المعرفية بشكل جديد.

ج- التعلم عملية وجدانية حيث يمتزج موقف التعلم النشط بمشاعر الاستثارة والتشويق مما يجذب المتعلم نحو المادة فيتسم بالايجابية ويتحقق الفهم لديه ويشعر بثقته بنفسه.

د- المفاهيم والافكار وغيرها من البنى المعرفية لا تنتقل من فرد إلى آخر بنفس معانيها بل تثير معانى مختلفة لدى كل فرد.

هـ – ينطلق التعلم النشط من خلال تفاعل الطالب مع كل ما يحيط به فى بيئته من أحداث اجتماعية وسياسية واقتصادية وثقافية.

و- ضرورة بدء الموقف التعليمى بتهيئة حافزة مثيرة للمتعلم،وتحديد الأنشطة التعليمية التى سينفذها المتعلم بشرط تكون أنشطة متنوعة.

ز- تأكيد الدور الإيجابى الفعال للمتعلم أثناء عملية التعلم،ويجب أن يصل المتعلم فى تعلمه إلى مستويات متقدمة من التحصيل والإنجاز،مع توافر وسائل تقويم أصلية تساعد فى التحقق من حدوث التعلم لدى المتعلم.

دواعى استخدام التعلم النشط:

يذكر كلا من: (Mathews،2006،p13)، (شادية،صلاح فؤاد، 2016: ص 205) دواعى استخدام التعلم النشط تتمثل فى الاتى:

ظهرت الحاجة إلى استخدام التعلم النشط فى التدريس نتيجة لعدة عوامل، أبرزها أن الاستمرار فى استخدام الطريقة التقليدية فى التدريس، أدى إلى سلبية المتعلمين فى الموقف التعليمى، وعدم قدرتهم على المشاركة والتفاعل فى المواقف الحياتية التى تؤهلهم فى الاندماج بالمجتمع بطريقة سليمة، بالإضافة إلى تدنى جوانب تعلمهم، و التى تدعو إلى استخدام التعلم النشط والتى منها:

1ـ التعليم عن طريق التلقين هو أسلوب التعلم السائد فى معظم مدارس التعليم الثانوى وهو يعود الطالب على الترديد والحفظ والخضوع ولا يساعد على البحث والتفكير والابداع.

2ـ الاستجابة للإتجاهات العالمية المتغيرة فى عالم التربية بصفة عامة، وثورة التقنيات الحديثة فى مصادر التعلم، الأمر الذى نبه إلى ضرورة إعادة النظر فى أساليب التعلم.

3ـ الرؤية التكاملية للمناهج والنشاط المدرسى، لتحقيق مفاهيم بين المعلمين والطلاب والمجتمع المحلى.

4ـ التفكير العلمى وما يمثله من تحدى لنظم التعليم.

5ـ أن المشاركة النشطة تقوى التعلم بصرف النظر عن البيئة الموجودة فيها، كما أن التعلم النشط يتطلب جهوداً ذهنية من المتعلمين.

6ـ اهتمام الطرائق التقليدية فى التعليم بدور المعلم والنشاط التعليمى الذى يقوم به فى نقل المادة الدراسية وليس دور المتعلم.

ومن هنا كان لابد من التركيز على استراتيجيات التعلم النشط فى التدريس داخل حجرات الفصل، لما حققته من نتائج فعالة عظيمة فى رفع مستوى تحصيل الطلاب، وتنمية أنماط التفكير لديهم، وقدرتهم على حل المشكلات وتطبيق ما تعلموه فى مواقف جديدة.

أسس التعلم النشط:

تتعدد أسس التعلم النشط التى ينبغى الإستفادة منها عند تنفيذه داخل الصف فمنها ما يتعلق بالمتعلم ومنها ما يتعلق بالمعلم وقد ذكر كلا من: (كريمان بدير،2008: ص37) (محمدهندى،2010: ص115)(زبيدة قرنى،2013: ص34 ـ 35) الأتى:

- اشتراك الطلاب فى اختيار النظام وقواعده.
- الاعتماد على تقويم الطلاب أنفسهم وزملائهم.
- إتاحة التواصل فى جميع الاتجاهات بين المعلم والطلاب.
- إشاعة جو من الطمأنينة والمتعة أثناء التعلم.
- تعلم كل طالب حسب سرعته الذاتية.
- استخدام أساليب التدريس المتمركزة حول المعلمين
- التعلم النشط يشجع التفاعل بين المعلم والمتعلمين.
- ضرورة توفيرالوقت الكافى للتعلم.
- إلمام المعلم بالمهارات الأساسية لتنفيذ الموقف التعليمى النشط.
- يقدم تغذية راجعة سريعة.

أهمية التعلم النشط:

ذكر كلا من(رشاعبدالدايم،2014)، (رفاعى،2012) (Xiufang،2012)، (عدلى عزازى،2008)، (نعمان شحادة،2008)(Mathewa،2006):

أن استثمار التعلم النشط فى المواقف التعليمية المختلفة يحقق العديد من الفوائد من أهمها:

أ – يزيد من دافعية المتعلمين للتعلم من خلال إستثارة إهتمام المتعلمين وحماسهم نحو التعلم.

ب – يؤدى إلى إشباع الميول والإهتمامات والحاجات ويراعى الإستعدادات والقدرات.

ج– يزيد من تحصيل الطلاب حيث ينقل بؤرة التعلم من المعلم إلى المتعلم الذى يقوم بإكتساب المعرفة بنفسه وإكتشاف المفاهيم والحقائق.

د– يدعم الثقة بين المعلم والمتعلمين حيث أن المتعلم النشط لايخشى الوقوع فى خطأ فبيئة التعلم النشط آمنة وداعمة وهنا تنشأ علاقة الثقة بين المعلم والمتعلمين الذين يتلقون التشجيع والدعم من المعلم.

هـ – يجعل من المعلم باحثآ نشطآ يسعى للبحث عن الجديد فى استراتيجيات التعلم النشط لتحسين أساليب ووسائل التعليم المستخدمة حيث يتضمن التعلم النشط عدد من الاستراتيجيات التى تؤكد على الدور الإيجابى للمتعلم.

و– ينمى روح العمل الجماعى بين المتعلمين.

د ـ يوفر التعلم النشط فرصآ للتفكير لأعلى مرتبة بدلآ من مجرد الإستماع السلبى.

زـ يعزز الإستماع إلى الآخر، ويعطى فرصة لردود الفعل الفورية ولتعديل التفكير.

خصائص التعلم النشط:

للتعلم النشط خصائص متعددة ومتنوعة من أهمها ما جاء فى (نهى دارج، 2009)، (عدنان الصرايرة،2011:ص 30 ـ 32)،(يوسف عوادومجدى زامل، 2013:ص 24)، (قطب السيد، 2014:ص 16 ـ17) ما يلى:

أ- الإهتمام بالأنشطة والواجبات والمشاريع الهادفة وخاصة تلك التى تركز على حل المشكلات الأخرى التى توصل إلى نواتج تعليمية ذات قيمة.

ب ـ الإهتمام بإستراتيجيات التعلم وطرقه الواضحة.

ج ـ التركيزعلى مسؤلية المتعلم ومبادرته فى الحصول على التعلم وإكتساب المهارات المختلفة

د ـ إعتبار المعلم ميسر وموجه لكل من المعارف والمعلومات وليس مصدرآ لها

هـ ـ الإعتماد على استراتيجيات تقيم موثوق بها من أجل الحكم على مدى إكتساب المتعلم لمهارات حقيقية وواقعية.

و ـ الإهتمام بالتعلم الذى يعتمد على محتوى تعليمى صحيح مرتبط بمشكلات العالم الحقيقية

ز ـ التركيز على الإبداع.

ح ـ الإهتمام بالجوانب الجسمية والعقلية والعاطفية للمتعلم.

ط ـ على المعلم استخدام طرق تدريس فعالة وعديدة لنجاح فرص التعلم النشط.

ي ـ الإهتمام بالتعلم التعاونى.

أهداف التعلم النشط:

يرى بعض التربويين (أحمد مهدى، 2014:ص 24ـ 25)، (فوزية أحمد نصر، 2012: ص20ـ 21)، (رفاعى،2012،ص 63)، (بثنية بدر، 2011:ص 123) أن أهداف التعلم النشط تتمثل فى التالى:

1ـ تشجيع الطلاب على إكتشاف مهارات التفكير الناقد.

2ـ تشجيع الطلاب على القراءة الناقدة.

3ـ التنويع فى الأنشطة التعليمية الملائمة للطلاب ؛ لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة.

4ـ دعم الثقة بالنفس لدى الطلاب نحو مواجهة ميادين المعرفة المتنوعة.

5ـ مساعدة الطلاب على إكتشاف القضايا المهمة.

6ـ تشجيع الطلاب على طرح الأسئلة المختلفة.

7ـ تشجيع الطلاب على حل المشكلات.

8ـ تحديد كيفية تعلم الطلاب للمواد الدراسية المختلفة.

9ـ قياس قدرة الطلاب على بناء الأفكار الجديدة، وتنظميها.

10ـ تشجيع الطلاب وتدريبهم على أن يعلموا أنفسهم بأنفسهم.

11ـ تشجيع الطلاب على إكتساب مهارات التفكير العليا كالتحليل والتركيب والتقويم.

12ـ تشجيع الطلاب على المرور بخبرات تعليمية وحياتية حقيقية.

13ـ زيادة الأعمال الإبداعية لدى الطلاب.

ويتضح مما سبق أن جميع أهداف التعلم النشط تعمل على إكساب المتعلمين المعلومة عن طريق المرور بالخبرات المختلفة،وبطرق عديدة ومتنوعة، تذهب الملل عنهم وتحفزهم على التعلم، وتشجعهم على تعليم أنفسهم، وهذا يساعد على إعادة بناء المعلومة بشكل صحيح فى حالة عدم صحتها، أو إضافة الجديد للبناء فى حالة صحتها، كما يلاحظ أن أهداف التعلم النشط تسعى لإكساب المتعلمين المهارات والمعارف الحياتية التى تساعدهم على التواصل والتكيف فى المجتمع، كما تطور وتعزز وعى الطلبة فى مهارات التفكير.

وبناء على ذلك تركز أهداف التعلم النشط على إكساب الطلاب المعرفة والمهارات والإتجاهات من خلال المرور بالخبرات المختلفة بأساليب مختلفة تحفزه للتعلم مما يساعده على إعادة بناء المعرفة وإضافة الجديد لها وتضيف الباحثة أنه إذا تم العمل داخل غرفة الصف وفق تحقيق أهداف التعلم النشط فإن عملية التعليم ستخرج من النمط التقليدى المعتاد لها إلى النمط الحديث المتمركز حول فاعلية المتعلم ونشاطه وتعزيز دوره فى عملية التعلم، وبناء خبرات.

دور المعلم والمتعلم فى التعلم النشط:

أ – دور المعلم فى التعلم النشط:

يتيح التعلم النشط فرصة كبيرة للطلاب للعمل داخل الفصل إلا أن ذلك لا يعنى تقليل دور المعلم، فعلى الرغم من أن مسئولية التعلم تقع على عاتق الطلاب إلا أن للمعلم أدوار متعددة ودوره الأكبر يكون فى مرحلة التخطيط الجيد للتعلم النشط أما فى مرحلة التنفيذ فيتحول العبأ الأكبر إلى المتعلم حيث يشارك بفاعلية فى عملية التعلم.

ولابد أن يتمتع المعلم فى التعلم النشط بصفات شخصية مثل تقبل النقد، عدم التسلط فى قراراته، الإخلاص فى عمله، القدرة على التحليل والإبداع، عدم التناقض فى السلوك مع المتعلمين داخل غرفة الصف وخارجها وذلك حتى يكتسب ثقة المتعلمين.

ويرى كلاً من:(ثناء جمعه،2011:ص33)،(كوثر كوجك وآخرون،2010:ص 154–156)، (Lori،B،2005) أن أدوار المعلم تتمثل فى:

المعلم كمخطط: حيث يقوم بتصميم المواقف التعليمية وتحديد الاستراتيجيات المناسبة التى تتماشى مع أهداف التعلم الموجودة داخل المنهج، وطبيعة مستوى المتعلمين، وإشراك جميع المتعلمين فى الأنشطة، ووضع الخطط الخاصة بجميع الموارد والأدوات وتوفيرها، إعداد بيئة داعمة تزيد دافعية المتعلمين وثقتهم بأنفسهم وتمكنهم من تحمل مسئوليات تعلمهم واتخاذ قرارات تتعلق بها، وذلك بطرح الأسئلة التى تشجع على التأمل والتفكير.

- المعلم كمرشد: حيث لا يقوم المعلم بتقديم المعلومة جاهزة للمتعلمين بل يوجههم إلى مصادر الحصول على المعلومة وكيفية تنفيذ التكليفات.
- المعلم كمحفز: حيث يقوم بتشجيع المتعلمين على التعلم وتحفيزهم وإثارة اهتمامهم باستمرار بوسائل وأساليب متعددة.
- المعلم كمقوم: حيث يمد المتعلمين بالتغذية الراجعة عن أدائهم، ويصمم أساليب تقويم متنوعة تناسب التعلم النشط وتمكنه من الحكم على مدى تحقيق الأهداف.
- المعلم كخبير: حيث يكون المعلم فى مادته ملماً بكل ما هو جديد بإستمرار ومتابعاً لكل ما يطرأ عليها من مستحدثات.

- المعلم كميسر: مهمة المعلم فى توفير البيئة الملائمة لحدوث التعلم النشط، وتيسير عملية التعلم وتوفيرما يحتاج إليه المتعلمين من وسائل مساعدة وأجهزة ومواد مختلفة.

ب ـ دور المتعلم فى التعلم النشط:

تغيرت نظرة التربويين إلى المتعلم من كونه مستقبل سلبى للمعرفة إلى متعلم نشط يبنى المعرفة بنفسه ولنفسه وبطريقته الخاصة، وأدوار المتعلم فى التعلم النشط كما ذكرها كلا من

(ثناء جمعه،2011:ص35) (كوثر كوجك وآخـرون،2010:ص –156 157) (Lori،B،2005) فى الأتى:

- المتعلم كملاحظ: فالمتعلم ملاحظ جيد لما يدور حوله
- المتعلم كباحث: يبحث عن المعرفة بنفسه
- المتعلم كمشارك:يشارك بإيجابية ونشاط فى الموقف التعليمى
- المتعلم كمخطط:يخطط لتعلمه ويحدد أهدافه
- المعلم كقائد: يتحمل مسئولية تعلمه وأحياناً مسئولية تعلم زملائه
- المتعلم كمحاور: يشارك فى المناقشات والحوارات التى تتم فى الفصل
- المتعلم كناقد: ينقد نقداً إيجابياً لأعماله وأعمال زملائه

معوقات التعلم النشط:

إن التعلم النشط يمثل فكراً تربوياً جديداً ورائداً، وتطبيق أى فكر جديد يقابله بعض المعوقات، ويمكن تقسيم معوقات التعلم النشط إلى الخمس عناصرالآتية:(كريمان بدير، 2008: ص71 ـ 74) (ثناء جمعه 2009:ص 59 ـ 61) (عاطف الصيفى، 2009: ص243) (نعمة طلخان 2011:ص 53 ـ 55) (شذا جامع، 2011:ص 43 ـ 44)

معوقات مرتبطة بمقاومة التغيير:

يتطلب تبنى التعلم النشط وتطبيقه إحداث تغييرات تنقل المتعلم من التعليم التقليدى السلبى إلى التعلم النشط، وينقل المعلم من دور الملقن إلى دور الميسر للتعلم، ويتوقع أن تتبع هذه المقاومة من خلال العناصر التالية:

- الانتشار القوى للتعليم التقليدى.
- القلق والانزعاج الذى يحدثه التغيير.
- غياب أو نقص الحوافز التى تساعد على التغيير.
- فقدان السلطة والامتيازات.
- معوقات متعلقة بالمتعلم، وتتمثل فى:
- عدم المشاركة بفعالية كبيرة ونشاط واضح أثناء تعلم الطلاب.
- عدم التمكن من تعلم مواد المنهج المدرسى المختلفة بشكل كاف.
- عدم استخدام مهارات التفكير العليا كالتحليل والتركيب والتقويم.
- ضعف الثقة بالنفس.
- التعود على أساليب التعلم التقليدية، وعدم الرغبة فى التغيير.
- عدم مشاركة الطلاب فى التعلم النشط أو المشاركة بدرجة قليلة للغاية.
- عدم وجود الخبرة الكافية للطالب فى أساليب التعلم النشط.
- معومات متعلقة بالمعلم، وتتمثل فى:
- عدم شعور المعلم بالقدرة على السيطرة على مجربات الأمور داخل غرفة الصف.
- عدم الثقة بالنفس فلم يشعروا أنهم معلمين ذوى كفاءة.
- عدم امتلاك المهارات التعليمية المناسبة لتطبيق التعلم النشط داخل الحجرة الدراسية.
- الخوف من نقد الآخرين لكسر المألوف فى التعليم.
- الخوف من تجريب أى جديد.
- تمسك المعلم بالأساليب التقليدية والتخلى عن إستراتيجيات التعلم النشط.

(ج) معوقات إدارية، وتتمثل فى:

* قصر زمن الحصة وعدم المرونة فى تنظيم الجدول المدرسى.
* عدم توافر إمكانيات لعمل وسائل تساعد على التعلم النشط.

* صعوبة تحريك الأثاث داخل الفصل الدراسى.

* زيادة أعداد المتعلمين فى بعض الصفوف.

* عدم إلمام مديرى المدارس بمبادئ تطبيق التعلم النشط، عدم إيمانهم بكسر المألوف.

(هـ) معوقات خاصة بأولياء الأمور، وتتمثل فى:

قد يضيع أولياء الأمور بعض العقبات أمام المعلم، وذلك بسبب عدم الوعى بأهداف وأهمية التعلم النشط بإعتباره ضياعاً للوقت كما يعتقد البعض.

التغلب على معوقات التعلم النشط:

إن المعوقات التى تواجه جميع الأفراد العاملين فى حقل التربية والتعليم ما هى إلا أمر طبيعى، حيث إن إمكانية التغلب عليها يمثل أمراً سهلاً، وفيما يأتى توضيح لكيفية التغلب على تلك المعوقات:(كريمان بدير،2008:ص 231) (هاما عبدالرحمن،2012:ص 73ـ 74)

التغلب على المعوقات المرتبطة بمقاومة التغيير، وذلك من خلال ما يلى:

- الانتشار القوى للتعلم النشط عن طريق عقد دورات تدريبية للمعلمين لمعرفة أساليب وطرق التعلم النشط التى يمكن أن يستخدموها داخل حجرة الصف.
- إثارة إهتمام المعلمين بالتمسك بما هو حديث فى العملية التعليمية وتحفيزهم على ذلك.
- التغلب على المعوقات المتعلقة بالمتعلم، وذلك من خلال ما يلى:
- تقبل فكرة المشاركة الفعالة فى تعلم الأشياء.
- التفاعل مع المعلم وبقية الزملاء فى حجرة الصف عند تطبيق فعاليات التعلم النشط.
- تحفيز الدافعية للطلاب للمشاركة فى فعاليات التعلم النشط.
- توضيح المعلم للطلاب نهج التعلم النشط وأسسه ومدى فعاليته فى تحقيق الأهداف المرجوة من العملية التعليمية.

- تقسيم الأدوار بين الطلاب أنفسهم يجعلهم يندمجون بتطبيق التعلم النشط الحقيقى.

(ج) التغلب على المعوقات المتعلقة بالمعلم، وذلك من خلال ما يلى:

- تقبل المعلم لفكرة التعلم النشط كنهج وسياسة.
- تعزيز الثقة بالنفس والارتياح.
- زيادة خبرة المعلم من المعلومات والمهارات التى يكتسبها ويطبقها أثناء عمله كمعلم.
- التخطيط الجيد والمنظم لفعاليات التعلم النشط.
- الإطلاع على النشرات والكتيبات والبحوث والمراجع الخاصة بالتعلم النشط.
- حضور الدورات التدريبية التى تنظمها وزرات التخطيط والتربية والتعليم العالى أو مراكز التطوير التربوى المتعددة.

(د) التغلب على المعوقات الإدارية، وذلك من خلال ما يلى:

هناك معوقات ينبغى مراعاتها عند التخطيط فى ضوء الوقت والزمن المتاح والإمكانات وعدد الطلاب، ويتم إعداد وسائل تعليمية بإستخدام خامات البيئة المتاحة، كما يتم اختيار إستراتيجية التدريس التى تتناسب مع ذلك.

(و) التغلب على المعوقات الخاصة بأولياء الأمور، وذلك من خلال ما يلى:

للتغلب على هذه المعوقات يكون عن طريق تنمية وعى أولياء الأمور بأهمية هذا النوع من التعلم وأهدافه، مما يعود بالنفع على أبناءهم الطلاب.

استراتيجيات التعلم النشط:

لتطبيق التعلم النشط لابد من تنوع استراتيجياته، فإستخدام الاستراتيجية الواحدة التى يمكن تطبيقها فى جميع المواقف التعليمية لم تعد فعالة ؛ حيث أن الغرض من التعلم النشط مساعدة المتعلمين ليكونوا أكثرفاعلية عن طريق تنمية المهارات الجديدة لديهم، والتى تساعدهم على التكيف مع المستجدات والمستحدثات، وممارسة الأنشطة وعمليات التفكير واستخلاصه الأفكار وعرضهاوالتعبيرعن وجهات النظروحل المشكلات (زينب السيد: 2009، ص131).

لذلك كان لابد من استخدام مجموعة من الاستراتيجيات التى يتعاون فيها المعلمون مع المتعلمين بشكل مستمر، حتى يحقق التعلم النشط الأهداف التربوية والتعليمية الكثيرة ؛ فتنويع الاستراتيجيات يزيد من دافعية الطلاب ومن تعلمهم، ويؤثر تأثيراً إيجابياً فى إنتباههم، وإندماجهم، وبالتالى يجعل الطلاب أكثر تلقياً للتعلم.

مفهوم استراتيجيات التعلم النشط:

يرى Mekinney،2004 أن استراتيجيات التعلم النشط تعنى كل الأساليب التى تتطلب من المتعلم القيام بممارسة بعض المهام فى الموقف التعليمى أكثر من مجرد الاستماع إلى محاضرة للمعلم وتتمثل عناصر التعلم فى ممارسة المتعلم للتحدث والاستماع القراءة والكتابة وإلقاء الأسئلة والحركة والتفاعل مع عنصر الموقف التعليمى الاخرى.

ويعرفها (عبد الهادى عبدالله:2007، ص69) بأنها: مجموعة الأساليب التى تتضمن الإجراءات المتتابعة والمتناسقة فيما بينها، والتى تجعل المتعلم نشطاً فى الموقف التعليمى من خلال قيامه بالبحث والاكتشاف والعمل فى مجموعات صغيرة، والاشتراك فى المناقشات الصفية، مما يتيح له فرصة اكتشاف المعرفة واكتسابه للمفاهيم والمهارات والاتجاهات المختلفة

وتعرفها (شذا إمام،2011:ص 18) بأنها: نوع من التعلم يقوم فيه المتعلم بتكوين المعنى والتعاون مع الآخرين، وذلك من خلال أجواء يقل فيها التركيز على استقبال المعرفة المستقاه من المعلم ومحاضراته الكثيرة والإهتمام بدلاً من ذلك بالتأمل والاكتشاف وإجراء التجارب العلمية ومناقشة الطلاب بعضهم بعض وأيضاً مناقشتهم لمعلمهم.

وتعرفها الباحثة إجرائياً فى هذا البحث بأنها «جميع الإجراءات المخطط لها مسبقاً من قبل المعلم لتوفير بيئة تعلم نشطة يكون فيها للمتعلم دور إيجابى ويكون مسئولاً عن تعلمه، فيقوم بالمناقشة وطرح الاسئلة والبحث والإكتشاف، ويكون المعلم موجه وميسر ومرشد ومشارك مع المتعلمين، وذلك بهدف إكساب التلاميذ مفاهيم ومعلومات ومهارات وإتجاهات محددة «

وهناك عدد من استراتيجيات التعلم النشط التى يمكن للمعلم استخدامها فى التمهيد للدرس أو عرضه أو فى الختام، وهى تسمح بمشاركة كبيرة للمتعلمين، وتساعد على التفاعل بين المجموعات، ومنها (استراتيجية حل المشكلات، استراتيجية العصف الذهنى، دورة التعلم، استراتيجية الحوار والمناقشة، استراتيجية المشروعات، التعلم بالاكتشاف، التفكير بصوت مرتفع، استراتيجية فكر. زاوج. شارك، استراتيجية التعلم التعاونى، استراتيجية المجموعات الثنائية، استراتيجية تكلم.... اكتب، استراتيجية الجمل المعبرة عن النتائج، استراتيجية خرائط التفكير، استراتيجية المحاضرة المعدلة، استراتيجية لعب الادوار، استراتيجية خرائط المفاهيم).

وهذه الاستراتيجيات يجب أن تتميز بـ:.

الاصغاء للمتعلمين، تشجيع المناقشة المفتوحة، تقبل أفكار المتعلمين، السماح بوقت للتفكير، إقامة علاقات بين المعلم والمتعلم، تنمية الثقة فى المتعلمين من خلال المناقشة فيما يوردونه من أفكار.

ورغم تعدد استراتيجيات التعلم النشط، إلا أن البحث الحالى سوف يركز على ما يل

- استراتيجية العصف الذهنى.
- استراتيجية المحاضرة المعدلة.
- استراتيجية لعب الدور.
- استراتيجية خرائط التفكير.

أولا أستراتيجية العصف الذهنى:

تعرف استراتيجية العصف الذهنى بأنها توجه المتعلمين نحو إنتاج قدر من الأفكار فى موضوع ما أو مشكلة أو موقف حياتى وذلك من خلال التعاون والمناقشة، مما يضاعف من القدرات الإبداعية ويساعد على استمرار تدفق العمليات العقلية.

ثانيآ: استراتيجية المحاضرة المعدلة:

وتعرف بأنها نشاطآ تعليميآ يقوم على الحوار الشفوى بين المعلم والطلاب، بحيث يظهر فيها الدور الإيجابى للطلاب، فمن مقوماتها انها تتيح الفرصة للمشاركة الإيجابية

للطلاب فى تناول المادة التعليمية وتفسيرها وفهمها وتقويمها، وإذا أحسن الإعداد لها وتنفيذها فأنها تحقق مردودات تعليمية جيدة، منها تنمية التفكير العلمى بأنواعه، والقدرة على حل المشكلات، وقدرة الاتصال والتواصل.

ثالثآ استراتيجية لعب الدور:

تعد استراتيجية لعب الدور من أنسب استراتيجيات التعلم النشط لتعلم المهارات اللفظية والحياتية والاجتماعية فى جو تعليمى آمن فى وجود المعلم كمشرف ومسير لتعليمها بأسلوب صحيح، حيث يتم من خلالها إظهار بعض السلوكيات المرتبطة بأهداف النشاط مع تحقيق بعض الأهداف الاجتماعية الأخرى.(زبيدة محمد،2013:ص 259).

رابعا استراتيجية خرائط التفكير:

نرى أن هيرل قد طور من تعريف خرائط التفكيرفى السنوات اللاحقة مضيفآ بأنها طريقة لتنظيم المعلومات، محددآ استفادة المتعلم منها،ويعرف هذا المفهوم بقوله «تعد خرائط التفكير من الأدوات البصرية وهى مثل لغة بصرية مشتركة لكل من المعلمين المتعلمين فى المستويات والمواد الدراسية كافة وتعد أسلوبآ جديدآ لتنظيم المعلومات تقوم على إستعمال جداول أو خرائط معرفية تنتظم من خلالها الأفكار المهمة والرئيسية لأى موضوع تتم دراسته، بحيث تيسر للمتعلم إسترجاعها وتفسيرها وتحليلها

وأقتصر البحث على أختيار هذه الاستراتيجيات لأن هذه الاستراتيجيات تتوافق مع طبيعة مادة الاقتصاد وأهداف مادة الاقتصاد التى تهدف إلى تنمية مهارات التفكير.

المحور الثانى: مهارات التفكير الاقتصادى

يتضمن هذا المحور مهارات التفكير بوجه عام ثم مهارات التفكير فى مجال الاقتصاد بوجه خاص

أولا: تعريف التفكير:0

يوجد العديد من التعريفات الخاصة بمفهوم التفكير من قبل المختصين والمهتمين بهذا المجال، ونعرض فيما يلى بعضا من هذه المفاهيم:

يعرف (Heiman،2002 & Slomianko) التفكير بأنه «عملية نشطة تشتمل على أهداف كثيرة تتراوح ما بين العمليات العقلية البسيطة الى حل المشكلات الصعبة والمعقدة»

وترى (إيمان حسنى،2014) أن مهارات التفكير لدى الطلاب تعتبرهدفآ تربوياً تسعى إلى تحقيقه كل المناهج الدراسية فى جميع المراحل التعليمية ويمكن تعريف المهارة بوجه عام على أنها القدرة على القيام بعمل ما بشكل يحدده مقياس مطور لهذا الغرض، وذلك على أساس من الفهم والسرعة والدقة

أهمية تعليم مهارات التفكير:

أهمية تعلم مهارات التفكير وتعلمها بالنسبة للطلاب:

يرى كلا من (جودت احمد،2003، حسين زيتون،2003) أن أهمية عملية تعليم مهارات التفكير للطلاب تتمثل فى:

1 – مساعدة الطلاب فى النظر إلى القضايا المختلفة.

2 – تحريرعقول الطلاب وتفكيرهم من القيود وتشجيعهم على إيجاد حلول للمشكلات

3 – تنمية قدرة الطالب للتعامل مع مواقف الحياة بشكل أفضل.

4 – مساعدة الطالب ليكون متعلماً تعلم ذاتياً.

5 – تنمية قدرة الطالب على اتخاذ القرارات.

6 – مساعدة الطالب على معالجة وإنتاج المعرفة.

7 – زيادة ثقة الطالب بنفسه لتحقيق ذاته واكتشاف قدراته.

8 – تقييم آراء الآخرين فى مواقف كثيرة والحكم عليا بشكل أوضح.

مستويات التفكير:

يذكر (إبراهيم محمد،2000) أن مهارات التفكير لها مستويات عديدة تتدرج من البساطة إلى التعقيد ويقسم غالبية التربويين مهارات التفكير إلى مجموعتين:

1ـ مهارات التفكير الأساسية:

وهى تعكس تصنيف بلوم وتمثل المستويات الدنيا من التفكير وبالرغم من أنها مهارات دنيا للتفكير لكنها ضرورية للمستويات العليا.وتتطلب ممارسة أو تنفيذ المستويات الثلاثة الدنيا المتمثلة فى مستويات الحفظ والفهم والتطبيق.

2ـ مهارات التفكير المعقدة:

تتكون مهارات التفكير المعقدة من العديد من المهارات وتتسم بالتعقيد من حيث الخطوات المتسلسلة لكل مهارة وطرق تنميتها.والتى تضم (التفكير الناقد، التفكير العلمى، حل المشكلات، اتخاذ القرار، التفكير فوق المعرفى).

وقسم حسن زيتون (2003) مستويات التفكير بحسب النشاط أو الجهد العقلى المبذول لانجاز مهام التفكير إلى المستويات التالية:

1ـ مستويات التفكير الدنيا (المنخفضة) مثل)التذكر ـ إعادة الصياغة حرفياً)

2ـ مستويات التفكير الوسطية (راقية) مثل: (طرح الأسئلة ـ التوضيح ـ المقارنة ـ التصنيف ـ الترتيب ـ التعميمات ـ التطبيق ـ التفسير ـ الأستنتاج ـ التنبؤ ـ فرض الفروض ـ التمثيل ـ التحليل ـ التلخيص ـ الاستدلال ـ التخيل)

3ـ مستويات التفكير العليا (وتتدرج تحت كل مستوى أنشطة عقلية معينة ويطلق عليها عملية عقلية أو مهارات التفكير

ويرى (جون لاتغيهر،2002) أن مهارات التفكير هى نسبياً عبارة عن عمليات إدراكية منفصلة يمكن اعتبارها لبناء التفكير كما يوضحها الجدول التالى:

جدول رقم (1)
مهارات التفكير

المهارات الأساسية	شرح المهارة	المهارات الفرعية
1ـ مهارة التركيز	توجيه اهتمام شخص ما نحو معلومة مختارة	1ـ تعريف المشكلات 2ـ وضع الأهداف
2ـ مهارات جمع المعلومات	الحصول على المعلومات المناسبة	3ـ المراقبة 4ـ طرح الأسئلة
3ـ مهارة التذكر	تخزين المعلومات واسترجاعها	5ـ الترميز 6ـ الاستذكار
4ـ مهارة التنظيم	ترتيب المعلومات بحيث يمكن استرجاعها بفاعلية	7ـ المقارنة 8ـ التصنيف 9ـ الترتيب
5ـ مهارة التحليل	توضيح المعلومات الموجودة بالتعريف والتمييز بين المركبات والصفات ونحو ذلك	10 ـ تعريف الصفات والمركبات 11ـ تعريف العلاقات والانماط
6ـ مهارة الاستنباط	استخدام المعلومات السابقة لإضافة معلومات جديدة	12ـ الاستدلال 13ـ التنبؤ 14ـ التفصيل 15ـ التمثيل
7ـ مهارة التكامل	ربط وتوحيد المعلومات	16ـ التلخيص 17ـ إعادة البناء
8ـ مهارة التقييم	تقييم جودة الافكار	18ـ تأسيس معايير 19ـ التحقق 20ـ تعريف الاخطاء

أما الجمعية الأمريكية لتطوير المناهج والتعليم فقد حددت 20 مهارة أساسية للتفكير يمكن تعلمها وتعزيزها فى المدرسة (فتحى جراون:1999):

يوضحها جدول رقم :(2)

جدول رقم (2)

مهارات التفكير الأساسية

المهارة الرئيسية	المهارة الفرعية
1ـ مهارة التركيز	1 ـ تعريف المشكلة 2ـ وضع الأهداف
2ـ جمع المعلومات	3ـ الملاحظة 4ـ التساؤل
3ـ التذكر	5ـ الترميز 6ـ الاستدعاء
4ـ تنظيم المعلومات	7ـ المقارنة 8ـ التصنيف 9ـ الترتيب
5ـ التحليل	10ـ تحديد الخصائص والمكونات 11ـ تحديد العلاقات والانماط
6ـ المهارات الانتاجية والتوليدية	12ـ الانتاج 13ـ التنبؤ 14ـ الاسهاب (تطوير الافكار الرئيسية) 15ـ التمثيل
7ـ مهارة التكامل والدمج	16ـ التلخيص 17ـ إعادة البناء
8ـ مهارات التقويم	18ـ وضع محكات (اتخاذ معايير لإصدار الاحكام) 19ـ الاثبات (تقديم البرهان) 20ـ التعرف على الاخطاء.

التفكير الاقتصادى:

تعد مناهج الاقتصاد هى المصدر الأساسى لتنمية مهارات التفكير الاقتصادى نظراً لأهمية الاقتصاد فى الحياة اليومية سواء من الناحية السياسية أو الفكرية أو الاجتماعية لذلك تتطلب القدرة على إدراك وتحليل السلوك الاقتصادى واكتساب مهارات التفكير الاقتصادى.

يعرف توماس (2001) التفكير الاقتصادى بإنه «ذلك النشاط العقلى الذى يستطيع الفرد بواستطه اتخاذ قرار بشأن المفاضلة بين البدائل الاقتصادية المختلفة من خلال مقارنة المنافع والتكاليف لكل بديل بغرض اختيار أفضل بديل «.

من التعريف السابق يمكن استخلاص خصائص التفكير الاقتصاد فى الآتى:

عملية عقلية ديناميكية.

يحتوى فى مضمونه على خطوات التفكير العلمى

نشاط ذهنى ينتج عنه اتخاذ القرارات.

الطريقة الاقتصادية فى التفكير:

وتعرف (منال خيرى،2018) أسلوب التفكير الاقتصادى بإنه» النشاط العقلى الذى يستطيع الفرد من خلاله اتخاذ القرار الاقتصادى من خلال المفاضلة بين البدائل الاقتصادية المختلفة فى ضوء معطيات السوق، واتخاذ القرار بشأن أفضل البدائل فى ضوء الظروف الاقتصادية للموقف من خلال أسلوب حل المشكلات.

ويعرفه(Sulivan & M.sheffrin، 2011)) بإنه «طريقة أو أسلوب للعقل يستطيع الفرد من خلاله التوصل إلى استنتاجات صحيحة من خلال فرض الفروض، ايجاد علاقة بين متغيرين والتفكير الحدى.

أ ـ أسس التفكير الاقتصادى:

يقوم التفكير الاقتصادى على الاسس التالية وهى:

(E. case) & others، 2010) (Parkin، 2010

1ـ القدرة على الاختيار والمفاضلة:

يواجه الافراد والمؤسسات والدول بضرورة الاختيار بين البدائل المتاحة فلا أحد منا يستطيع الحصول على كل شئ فى نفس الوقت.

2ـ تكلفة الفرصة البديلة:

يرتبط بالمبدأ السابق مبدأ آخر وهو تكلفة الفرصة البديلة فكل اختيار له ثمن، أن تكلفة الفرصة البديلة تعنى أن كل اختيار يصاحبه تكلفة فرصة بديلة أخرى لابد من التضحية بها.

3ـ يقوم التفكير الاقتصادى على أسس النظرية الحدية:

يعتمد التفكير الاقتصادى السليم واتخاذ القرار الاقتصادى الرشيد على المفهوم الحدى فعلى مستوى المنشأة ما هى الزيادة فى التكلفة الكلية للإنتاج نتيجة زيادة الإنتاج بوحدة واحدة، وعلى مستوى الفرد ما هى الزيادة فى المنفعة نتيجة زيادة الاستهلاك بوحدة واحدة فإذا كانت المنفعة الحدية التى سوف يحصل عليها الفرد نتيجة زيادة الاستهلاك بوحدة واحدة أكبر من المبلغ النقدى الذى سوف يضحى به فإن الفرد سيكون على استعداد لزيادة استهلاك من هذه السلعة والعكس صحيح.

4ـ يستجيب الافراد للحوافز:

بمعنى أن الافراد يقومون بالمفاضلة بين المنافع المتوقعة من الحصول على شئ ما والتكاليف الناجمة عند ذلك فكلما كانت المنافع تفوق التكلفة، كلما أدى ذلك إلى استجابة الافراد للحوافز المقدمة.

5ـ تؤدى المبادلات إلى تحقيق منافع للجميع:

عندما يقوم الفرد بشراء سلعة ما فإنه ينفق جزء من دخله لشراء هذه السلعة التى تحقق له درجة من الإشباع هذا من جانب الرد كمشترى، وعلى الجانب الآخر هناك بائع هذه السلعة الذى يحصل على مبلغ نقدى مقابل بيع هذه السلعة وبالتالى تحقيق ربح ؛ أى أن كل من البائع والمشترى قد حقق منافع من جراء عملية التبادل، إن ما ينطبق على هذين الشخصين ينطبق على كل فرد فى المجتمع فالجميع يحقق منافع من جراء عملية التبادل.

6ـ نظام السوق يعتبر من أفضل النظم الاقتصادية:

يقوم نظام اقتصاديات السوق على الملكية الفردية لجميع عناصر الإنتاج على عكس نظام التخطيط المركزى، ويرى أسلوب التفكير الاقتصادى إن نظام السوق يعتبر من أفضل النظم الاقتصادية وأن آليات السوق قادرة فى أغلب الأحوال على التنسيق بين رغبات المستهلكين ورغبات المنتجين من خلال التوازن السوقى.

7ـ تدخل الدولة أحياناً يؤدى إلى زيادة كفاءة الاسواق:

فى نظام السوق قد يؤدى تدخل الدول إلى زيادة كفاءة السوق فى تخصيص الموارد الاقتصادية وذلك للعديد من الاسباب التى قد تؤدى إلى فشل نظام السوق فى تحقيق

التوزيع الكفء للموارد الاقتصادية مثل المؤثرات الخارجية، الاحتكارات بأنواعها المختلفة، إنتاج السلع والخدمات العامة وغيرها ومن هنا يتضح الدور الهام الذى يمكن أن يقوم به الدول فى ظل نظام اقتصاد السوق.

8ـ سوف يرتفع مستوى المعيشة بزيادة معدل الانتاج والانتاجية:

أن زيادة الإنتاج مع بقاء العوامل الآخرى على حالها (الاسعار، أذواق المستهلكين، مستويات الدخول) يؤدى إلى ارتفاع مستوى الرفاهية فى المجتمع و إلى شراء كميات أكثر من السلع والخدمات بالنسبة للفرد.

9ـ يحدث التضخم عندما تزيد كمية النقود بمعدل أسرع من زيادة الناتج:

بمعنى أن زيادة التيار النقدى فى المجتمع دون أن يصاحبه زيادة فى إنتاج السلع والخدمات سوف يدفع بالمستوى العام للاسعار إلى الارتفاع وهو ما يسمى بالتضخم، من ثم انخفاض القوى الشرائية للعملة الوطنية.

ب ـ خطوات التفكير الاقتصادى: (اتخاذ القرار الاقتصادى)

يقوم التفكير الاقتصادى على مجموعة من الخطوات وهى:

(Maurico & R. Thomas (2012

1ـ تحديد وتعريف المشكلة:

يعتبر تحديد المشكلة أهم خطوة فى أسلوب التفكير الاقتصادى، إن عدم التحديد الجيد للمشكلة قد يؤدى إلى اتخاذ قرارات خاطئة ومن ثم عدم إمكانية تحقيق الاهداف المرجوة.

2ـ تحديد الهدف:

يجب على متخذى القرار تحديد الاهداف المرجو تحقيقها بدقة ووضوح ؛ أن عدم التحديد الدقيق للهدف يترتب عليه ضياع الوقت والجهد، وتبديد الموارد المادية والبشرية.

3ـ جمع البيانات الخاصة بالمشكلة:

بعد تعريف المشكلة وتحديدها وتحديد هدف متخذ القرار تأتى خطوة جمع البيانات الخاصة بالمشكلة لمعرفة أسباب هذه المشكلة ومن ثم التمكن من مواجتها.

4ـ تحديد بدائل الحلول المختلفة:

بعد جمع البيانات الخاصة بالمشكلة تأتى خطوة تحديد وتطوير بدائل الحلول لمواجهة المشكلة محل الدراسة تمهيداً لدراسة كل بديل على حدة.

5ـ اختياربدائل الحلول المختلفة:

وذلك من خلال دراسة بدائل الحلول المختلفة ومقارنة بدائل الحلول مع بعضها البعض من حيث العائد والتكلفة ومدى إمكانية التطبيق والمساعدة فى بلوغ الأهداف المحددة سلفاً.

6ـ اختيار أفضل بديل:

تأتى هذه الخطوة بعد دراسة البدائل المختلفة فى الخطوة السابقة حيث يتم فى هذه الخطوة اختيار أفضل بديل (حل) لمواجهة المشكلة محل الدراسة ومن ثم اتخاذ القرار وتنفيذه.

7ـ اتخاذ القرار وتنفيذه:

بعد اختيار أفضل الحلول يأتى اتخاذ القرار بالتنفيذ من أجل التوصل لحل المشكلة وعند اتخاذ القرار بالتنفيذ تأتى دور المتابعة الدورية لمعرفة جوانب القوة والضعف فى الحل الذى تم اختياره وإجراء عملية التصحيح أولاً بأول.

هذا وقد أشارت العديد من الدراسات إلى ضرورة الاهتمام بتفكير حل المشكلات واتخاذ القرار بإعتبارهما الاساس الذى يقوم عليه التفكير الاقتصادى.

تشير دراسة (Elongo، 2013) إلى أهمية تدريس المبادئ الاقتصادية، مهارات اتخاذ القرار من أجل تنفيذ المشروعات الصغيرة استجابة للمتطلبات المجتمعية وتوظيف المهارات التكنولوجية.

وقد أكدت دراسة (Nelson & Bianco،2013) على أهمية تدريب الطلاب الذين يدرسون مقرر التمويل على أسلوب حل مشكلات مقرر التمويل العديدة والغير متوقعة وقد أثبتت نتائج الدراسة تفوق طلاب المجموعة التجريبية فى مواجهة مشكلات التمويل مع توصية بتطوير هذا الاسلوب.

ثانياً: اجراءات البحث الميدانى:

سار البحث وفق الاجراءات التالية:

إعداد قائمة بمهارات التفكير الاقتصادى:

أعدت الباحثة قائمة بمهارات التفكير الاقتصادى وذلك من خلال:

أ ـ تحديد مصادر القائمة

أشتقت القائمة من خلال إطلاع الباحثة على العديد من الادبيات والبحوث والدراسات العربية والاجنبية المرتبطة بتنمية مهارات التفكير الاقتصادى، والمراجع المتخصصة فى مجال الاقتصاد.

ب ـ إعداد الصورة الأولية للقائمة:

قامت الباحثة بتحديد تلك المهارات والتى اشتملت على (6) مهارات رئيسية تمثلت فى المهارات التالية:

(الاحساس بالمشكلة ـ تحديد الهدف ـ جمع البيانات الخاصة بالمشكلة ـ اقتراح البدائل المتاحة لحل المشكلة ـ اختبار صحة البدائل ـ اختيار البديل المناسب والحل المناسب)

ج ـ الصورة النهائية لقائمة مهارات التفكير الاقتصادى:

تم عرض القائمة فى صورتها المبدئية والتى تضمنت المهارة والتعريف اللفظى لها على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين فى مجال المناهج وطرق التدريس وعلم النفس للتأكد من صدقها وصلاحيتها وفى ضوء مقترحات السادة المحكمين؛ تم التعديل فى بعض المهارات و التعربف اللفظى لها وبالتالى تضمنت الصورة النهائية للقائمة (تحديد المشكلة ـ تحديد الهدف ـ جمع البيانات الخاصة بالمشكلة ـ تحديد البدائل المتاحة لحل المشكلة ـ اختبار صحة البدائل ـ اختيار البديل المناسب والحل المناسب) وقامت الباحثة بإجراء التعديلات التى أجمع عليها السادة المحكمين بما يتناسب مع طبيعة البحث، وأصبحت القائمة فى صورتها النهائية.ملحق رقم (1)

اختيار الوحدة الدراسية:

تم أختيار وحدة (النقود) من بين وحدات مقرر الاقتصاد للصف الثانى الثانوى التجارى للعام 2020/ 2019 بالفصل الدراسى الاول وذلك لشمول الوحدة على العديد من مهارات التفكير الاقتصادى التى تساهم فى ثراء المعرفة الاقتصادية وإثارة تفكير الطالبات مقارنة بالوحدات الاخرى من المقرر.

إعادة صياغة الوحدة الدراسية فى ضوء بعض استراتيجيات التعلم النشط:

قامت الباحثة بإعداد دروس وحدة (النقود)للمجموعة التجريبية فى ضوء بعض استراتيجيات التعلم النشط عن طريق تخطيط الدروس وفقآ لخطوات استراتيجيات التعلم النشط المستخدمة فى البحث لشرح دروس الوحدة.

إعداد دليل المعلم لتدريس الوحدة:

قامت الباحثة بإعداد دليل المعلم للاسترشاد به عند تدريس الوحدة المختارة بإستخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط، وقد تم عرض الدليل فى صورته الاولية على مجموعة من المحكمين للتحقق من صلاحيته فى تحقيق الاهداف المنشودة من البحث، وقد تم إجراء التعديلات إما بالحذف أو الإضافة أو التغيير فى ضوء أراء السادة المحكمين،وبذلك أخذ الدليل صورته النهائية.ملحق رقم (2).

ثالثآ إعداد أداة البحث:

أ ـ اختبار مهارات التفكير الاقتصادى:

تم إعداد هذا الاختبار وفقآ للخطوات التالية:

1ـ **تحديد الهدف من الاختبار:**

هدف اختبارمهارات التفكير الاقتصادى إلى معرفة مدى إكتساب الطالبات عينة البحث لمهارات التفكير الاقتصادى فى مادة الاقتصاد بعد التدريس لهن بإستخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط

2 ـ **تحديد محتوى الاختبار:**

من خلال الاطلاع على محتوى كتاب الاقتصاد المقرر على طالبات الصف الثانى التجارى، قامت الباحثة باختيار وحدة (النقود) نظرآ لشمول الوحدة على موضوعات

متنوعة تساعد على تقديم العديد من المواقف المناسبة للمتعلمين والتى يمكن من خلالها تنمية مهارات التفكير الاقتصادى لديهم.

3ـ تحديد المهارات التى يقيسها الاختبار:

وقد قامت الباحثة بتحديدها فى خطوة سابقة،حيث تمثلت مهارات التفكير الاقتصادى التى سيقيسها الاختبار فى:

(تحديد المشكلة ـ تحديد الهدف ـ جمع البيانات الخاصة بالمشكلة ـ تحديد البدائل المتاحة لحل المشكلة ـ اختبار صحة البدائل ـ اختيار البديل المناسب والحل المناسب)

و قد اشتمل اختبار مهارات التفكير الاقتصادى على ثلاث مواقف لكل مهارة وبذلك بلغ إجمالى عدد مواقف الاختبار (18) موقف.

4ـ صياغة أسئلة الاختبار:

ولتحقيق الهدف السابق تم تصميم اختبار مهارات التفكير الاقتصادى فى صورة مواقف حيث تعتبر أسئلة المواقف من أهم الأساليب فى قياس مهارات التفكير في مجال الاقتصاد، وقد تم تصميم هذا الاختبار بحيث يشمل على أسئلة اختيار من متعدد والتى تتكون كل منها فى صورة جذع عبارة عن سؤال أو جملة أو عبارة ناقصة يتبعها عدد من الاختيارات أو البدائل التى تمثل إجابات محتملة للسؤال، وعلى المستجيب اختيار البديل الصحيح الأفضل.

وقد راعت الباحثة عند صياغة أسئلة الاختبار ما يلى:

يجب أن يحتوى جذع السؤال على موقف أو مشكلة، تكون لها عدة بدائل أو اختيارات تمثل الاجابة الممكنة لهذا الموقف.

يجب أن يشمل البدائل على أقل عدد مناسب من الكلمات بحيث لا يشتمل على كلمات زائدة

عدم استخدام بعض المصطلحات التى تشير إلى الاجابة بعينها.

5ـ تعليمات الاختبار

قامت الباحثة بوضع تعليمات للاختبار بحيث اشتملت على الاتى:

- الاشارة إلى الهدف من الاختبار
- توضيح عدد اسئلة الاختبار وعدد البدائل
- التأكيد على تسجيل البيانات كاملة فى ورقة الاجابة
- التنبيه على عدم ترك أى سؤال دون الاجابة عليه أو وضع علامتين لسؤال واحد أو أختيار اجابتين أو كتابة أى شئ فى ورقة الاسئلة

6 ـ وصف الاختبار و نظام تقدير الدرجات:

- تقدر درجات الاختبار على أساس الموقف أو المهارة
- الاختبار الاول والذى يقيس مهارة تحديد المشكلة ويحتوى على 3 مواقف يقدركل موقف بدرجتين بإجمالى (6) درجات.
- الاختبار الثانى والذى يقيس مهارة تحديد الهدف ويحتوى على 3 مواقف يقدركل موقف بدرجتين بإجمالى (6) درجات
- الاختبار الثالث والذى يقيس مهارة جمع البيانات الخاصة بالمشكلة ويحتوى على 3 مواقف يقدركل موقف 4 درجات بإجمالى (12) درجة
- الاختبار الرابع والذى يقيس مهارة تحديد البدائل المتاحة لحل المشكلات ويحتوى على 3 مواقف يقدركل موقف 4 درجات بإجمالى (12) درجة
- الاختبار الخامس والذى يقيس مهارة اختبار صحة البدائل و يحتوى على 3 مواقف يقدركل موقف بدرجتين بإجمالى (6) درجات
- الاختبار السادسوالذى يقيس مهارة اختيار البديل المناسب والحل المناسب ويحتوى على 3 مواقف يقدركل موقف بدرجتين بإجمالى (6) درجات

وبذلك يكون اجمالى درجات الاختبار (48) درجة.

7 ـ تصميم ورقة اجابة الاختبار:

أعدت الباحثة ورقة إجابة لاختبار مهارات التفكير الاقتصادى تجيب فيها الطالبات على أسئلة الاختبار وهى تتضمن:

مكان خاص لبيانات الطالبات: من اسم، فصل، اسم المدرسة

ثم يلى جزء البيانات جدول لكل سؤال مشتملا على أرقام المفردات، يقابلها مكان لوضع العلامة أو الرمز الذى تم اختياره

8 ـ صدق الاختبار

قامت الباحثة بعرض الاختبار فى صورته المبدئية على مجموعة من السادة المحكمين للتعرف على آرائهم حول:

- مدى وضوح عبارات الاختبار
- مدى مناسبة الاختبار لطالبات الصف الثانى الثانوى التجارى
- مدى شمول عبارات الاختبار لأبعاده المكونة له
- مدى صلاحية الاختبار وعباراته لما وضع من أجله
- أي ملاحظات أو مقترحات آخرى
- وتتلخص الاراء فى:
- تعديل الصياغة لبعض المواقف
- دمج بعض المواقف
- تجزئة بعض المواقف
- حذف بعض المواقف

وقد تم تعديل الاختبار وفقآ لآراء السادة المحكمين وصياغته فى صورته النهائية، وبناء على ذلك أصبح الاختبار معدآ لتجربته استطلاعيآ.

9 ـ التجربة الاستطلاعية للاختبار

تم تطبيق الاختبار استطلاعيآ على مجموعة من الطالبات من غير عينة البحث وذلك للأهداف التالية:

تحديد الزمن المناسب للاختبار:

بلغ متوسط زمن الاجابة عن مفردات الاختبار (60) دقيقة.

تحديد معامل ثبات الاختبار:

تم حساب معامل ثبات الاختبار بإعادة تطبيق الاختبار على نفس المجموعة بفاصل زمنى أسبوعين بين التطبيقين،و بإستخدام معادلة معامل الارتباط لبيرسون، حيث بلغ معامل الثبات (0.762) وهذا يعنى أن الاختبار يستند غلى معامل ثبات مرتفع يشير إلى إمكانية استخدامه.

وبذلك أصبح الاختبار فى صورته النهائية ويمكن الاعتماد عليه فى التجربة الميدانية للبحث.(ملحق رقم 3)

رابعآ التجربة الميدانية:

تم تنفيذ التجربة الميدانية للبحث وفقآ للإجراءات التالية:

اختيار عينة البحث

قامت الباحثة بإختيار عينة قوامها (80) طالبة بالصف الثانى الثانوى التجارى من مدرسة المحمدية الثانوية التجارية(بالمطرية) وذلك بواقع فصلين أحداهما يمثل المجموعة التجريبية فصل 1/ 2 وعددهم (40) والآخر يمثل المجموعة الضابطة 2/ 2 وعددهم (40).

تم تطبيق اختبار مهارات التفكير الاقتصادى على عينة البحث قبلياً.

بعد ذلك تم التدريس للمجموعة التجريبية باستخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط بينما كانت المجموعة الضابطة تقوم بالدراسة بالطريقة التقليدية.

تجانس مجموعتى البحث:

للتحقق من تجانس المجموعتين التجريبية والضابطة، تم تطبيق اختبار مهارات التفكير الاقتصادى قبلياً على طالبات المجموعتين فى الفصل الدراسي الاول 2019 / 2020، وقد تم مراعاة التعليمات الخاصة بالاختبار أثناء التطبيق، ويوضح الجدول التالى النتائج التى تم التوصل إليها:

جدول رقم (3)

نتائج التطبيق القبلى لاختبار مهارات التفكير الاقتصادى على المجموعتين التجريبية والضابطة

المهارات	المجموعة	عدد الطالبات (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجات الحرية (د.ح)	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) الجدولية	الدلالة
اختبارمهارات التفكير الاقتصادى	التجريبية	40	12.75	2.589	78	1.094	1.991	غير دالة عند مستوى 0.05
	الضابطة	40	12.00	3.479				

يتضح من جدول (3) أن قيمة «ت» المحسوبة غير دالة إحصائياً فى اختبار مهارات التفكير الاقتصادى، مما يشير إلى تجانس المجموعتين.

تنفيذ التجربة:

- تم تدريس وحدة النقود لطالبات مجموعة البحث، وذلك فى الفصل الدراسى الاول من العام الدراسى 2019/2020 فى الفترة من 10/ 11/ 2019 إلى 22/ 12/ 2019، أستغرق تدريس الوحدة (6) أسابيع بواقع حصتين أسبوعياً وقد تم التدريس وفقاً للآتى:
- بالنسبة للمجموعة التجريبية: تم تدريس الوحدة بإستخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط وقد حرصت الباحثة على أن تقوم بالتدريس بنفسها وذلك للسبب التالى:
- تسجيل الملاحظات التى تظهر أثناء التدريس، والتى يمكن أن تفيد البحث عند تفسير بعض النتائج التى تم التوصل إليها.
- بالنسبة للمجموعة الضابطة: تم التدريس لها بالطريقة المعتادة دون التدخل بأى معالجات تجريبية.

التطبيق البعدى:

بعد الانتهاء من التدريس للمجموعتين التجريبية والضابطة تم تطبيق اختبار مهارات التفكير الاقتصادى بعدياً، وقد تم رصد الدرجات ومعالجتها إحصائياً وتحليلها لاستخلاص أهم ما تسفر عنه من نتائج.

خامساً: الأساليب الاحصائية:

للإجابة عن أسئلة البحث واختبارصحة الفرض قامت الباحثة بتحليل البيانات باستخدام الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS ver.22 وذلك لحساب ما يلى:

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

اختبار«ت» للتعرف على دلالة الفروق بين المتوسطات.

حجم تأثير المعالجات باستخدام معادلة مربع آيتا (2η) (رشدى فام، 1997) وذلك لقياس المتغير المستقل (استراتيجيات التعلم النشط) على المتغير التابع (مهارات التفكير الاقتصادى)

سادساً: نتائج البحث:

فيما يلى عرض النتائج التى أسفرت عنها تجربة البحث، وذلك من خلال اختبار صحة الفرض ثم تفسير ومناقشة هذه النتائج فى ضوء الاطار النظرى للبحث والدراسات السابقة، وذلك بهدف التعرف على فاعلية بعض استراتيجيات التعلم النشط فى تدريس الاقتصاد لتنمية مهارات التفكير الاقتصادى لطالبات الصف الثانى الثانوى التجارى.

أولا: التحقق من صحة فرض البحث:

والذي ينص على أنه: «يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الاقتصادي لصالح طالبات المجموعة التجريبية».

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة (ت) لمجموعتين مستقلتين ومدى دلالتها للفرق بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الاقتصادي، وجدول (4) يوضح ذلك:

جدول (4)

قيمة «ت» ومستوى دلالتها للفرق بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الاقتصادي

المهارات	المجموعة	عدد الطالبات (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجات الحرية (د.ح)	قيمة (ت)		الدلالة	قيمة 2η	قيمة d	حجم التأثير
						المحسوبة	الجدولية				
اختبار مهارات التفكير الاقتصادى	التجريبية	40	38.00	3.948	78	22.240	1.665	دالة عند مستوى 0.05	0.864	5.036	كبير
	الضابطة	40	17.95	4.113							

يتضح من الجدول السابق أن:

قيمة (ت) المحسوبة لدلالة الفرق بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار مهارات التفكير الاقتصادي ككل بلغت (22.240) أكبر من قيمة (ت) الجدولية والتي بلغت (1.665) عند مستوى دلالة (0.05) بدرجة حرية (78)، وهذا يدل على وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية ودرجات طالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الاقتصادي ككل لصالح طالبات المجموعة التجريبية ذوي المتوسط الأعلى. كما أن قيمة مربع آيتا (2η) «لاختبار مهارات التفكير الاقتصادي ككل» بلغت (0.864) وهذا يعني أن نسبة (٪86.4) من التباين الحادث في اختبار مهارات التفكير الاقتصادي ككل (المتغير التابع) يرجع إلى استخدام استراتيجيات التعلم النشط (المتغير المستقل)، كما أن قيمة (d) بلغت (5.036) وهي تعبر عن حجم تأثير كبير للمتغير المستقل.مما يشير إلى قبول فرض البحث، كما إنه يجيب عن السؤال الثانى من أسئلة البحث المتمثل فى «ما فاعلية بعض استراتيجيات التعلم النشط فى تنمية مهارات التفكير الاقتصادى لطالبات الصف الثانى الثانوى الفنى التجارى.

سابعآ: تفسير النتائج:

ترجع الباحثة النتيجة السابقة إلى ما يلى:

1ـ التخطيط الجيد لتنفيذ محتوى الوحدة التجريبية والقائم على توفير بيئة تعليمية نشطة وفعالة ومناسبة لعملية التعليم والتعلم، والتعلم النشط يؤكد على دور المعلم كميسر ومخطط لبيئة تعليمية مرنة تساعد المتعلم على الحوار المستمر وتبادل الافكار وطرح الاسئلة.

2ـ تخطيط محتوى الوحدة التجريبية وفقآ لخطوات بعض استراتيجيات التعلم النشط المستخدمة (العصف الذهنى ـ لعب الدور ـ المحاضرة المعدلة ـ خرائط التفكير) ساهم فى تنمية مهارات الطالبات مما ساعدهن على تذكر المعلومة بسهولة ويسر.

3ـ تنفيذ بعض استراتيجيات التعلم النشط من خلال دروس الوحدة داخل القاعة الصفية مع تنوع الاسئلة الخاصة بكل درس، والتى تركز على تنمية مهارات التفكير الاقتصادى.

4ـ طبيعة بيئة التعلم النشط حيث أن تنفيذ الانشطة وتفاعل الطالبات داخل الحجرة الصفية ساهم فى زيادة ارتباط الطالبات بالمحتوى وممارستهن لمهارات وخطوات التفكير الاقتصادى.

5ـ اسثمار وقت الحصة باستخدام استرتيجيات التعلم النشط المتنوعة كالتعلم التعاونى ساهم فى تنمية مهارات التفكير الاقتصادى.

6ـ التفاعل الايجابى بين الطالبات بعضهن البعض وبينهن وبين الباحثة، وذلك وسط جو تسوده المودة ساعد على نجاح الاستراتيجيات فى تحقيق أهدافها.

7ـ التقويم المستمر والتغذية الراجعة والمتابعة المستمرة لأداء طالبات المجموعة التجريبية جعلهن أكثر فاعلية فى عملية التعليم والتعلم.

8ـ تعطى بعض استراتيجيات التعلم النشط المستخدمة فى البحث جوآ تشعر فيه الطالبات بالأمان والحرية فى التعبير عن أرائهم مما يزيد الاهتمام والتركيز والدافعية للتعلم والمشاركة فى العملية التعليمية.

9ـ يوفر التدريس بإستراتيجيات التعلم النشط وقت وجهد المعلم مما يتيح الفرصة أمامه لأستغلال بعض هذا الوقت فى توجيه ومتابعة وإرشاد المتعلمين وتقديم المزيد من المساعدة لهم.

10ـ دمج مهارات التفكير الاقتصادى فى محتوى الاستراتيجيات وما تضمنتها من أنشطة تعليمية ساعدت على تنمية مهارات التفكير الاقتصادى لدى الطالبات.

11ـ ساعدت بعض استراتيجيات التعلم النشط مثل استرتيجية العصف الذهنى على تنظيم أفكار المتعلمين من خلال التطبيق الفعلى لهذه الاستراتيجيات وتسجيل الملاحظات والاسئلة، ومن ثم اجراءات المناقشات أثناء الحصة الدراسية.

12ـ إتاحة المادة التعليمية للطالبات بأكثر من طريقةمثل استخدام الكتاب المدرسى فى عرض الدروس واستخدام الانترنت فى الحصول المعلومات، بالإضافة إلى إتاحة الفرصة أمام الطالبات للمناقشة والتواصل مع أقرانهم ومع المعلم.

وتتفق هذه النتيجة مع ماأكدته بعض الدراسات

دراسة (منال خيرى،2018) الخاصة ببرنامج مقترح فى الاقتصاد النقدى فى ضوء التطورات التقدية والمصرفية المعاصرة وآثره على تنمية مهارات التفكير الاقتصادى النقدى لدى طلاب المدرسة الفنية التجارية المتقدمة.

دراسة (إيمان محمود،2014) الخاصة بمهارات التفكير وخصوصآ الاقتصاد منها لطلاب المدارس التجارية وذلك لزيادة التحصيل لديهم، وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بمهارات التفكير وخصوصآ الاقتصادى.

دراسة (منال خيرى،2007) الخاصة بتنمية مهارات التفكير الاقتصادى لدى طلاب المدرسة الثانوية العامة، وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بتنمية مهارة حل المشكلات واتخاذ القرار والاهتمام بتنويع الاستراتيجيات التى تعمل على تنمية التفكير والتأكيد على تنمية مهارات التفكير بصفة عامة لجميع الطلاب فى كافة المراحل التعليمية.

دراسة (محمد سلامة،2004) الخاصة بتنمية مهارات اتخاذ القرار وقياس فاعليتها لدى طلاب التعليم الثانوى فى مادتى التسويق والاقتصاد والتى أوصت بالاهتمام بتنمية مهارات اتخاذ القرار لدى الطالب.

دراسة (زينب السيد،2001) الخاصة بتنمية قدرات طلاب الصف الاول والثانى التجارى على التفكير العلمى وتنمية تحصيلهم من خلال استخدام استراتيجتى حل

المشكلات والتعلم التعاونى فى تدريس مسك الدفاتر وأوصت بضرورة تدريب الطلاب على اكتشاف قدراتهم العقلية فى التفكير العلمى.

ثامناً: توصيات البحث:

1ـ تزويد المدارس الثانوية التجارية بالوسائل والأدوات التقنية الحديثة التى تتيح تطبيق استراتيجيات التعلم النشط.

2ـ تقديم دورات تدريبية متقدمة للمعلمين بمدارس التعليم التجارى فى تصميم الدروس بإستخدام استراتيجيات التعلم النشط

3ـ تشجيع المعلمين بمدارس التعليم التجارى على الاهتمام بتنمية مهارات التفكير الاقتصادى لدى طلاب التعليم التجارى لما له من أهمية فى حياتهم العلمية والعملية

4ـ توفير محتوى تعليمى لجميع المقررات من قبل الجهات التعليمية بحيث يساعد المعلمين بالمدارس الثانوية التجارية على تطبيق استراتيجيات التعلم النشط

5ـ ضرورة الاهتمام باستخدام استراتيجيات التعلم النشط فى تدريس المواد التجارية الاخرى (الإحصاء ـ المحاسبة الضريبية ـ التسويق) لما له من أهمية ونتائج جيدة على التحصيل والاداء لدى الطلاب.

6ـ الاهتمام بتوفير الوسائل التعليمية التى تسهم فى تنمية مهارات التفكير الاقتصادى لدى طلاب المدارس الثانوية التجارية.

تاسعاً:مقترحات البحث:

1ـ فاعلية استراتيجيات التعلم النشط فى تنمية المهارات المحاسبية والتفكير الناقد لطلاب المدارس الثانوية الفنية التجارية

2ـ فاعلية برنامج تدريبى مقترح قائم على استراتيجيات التعلم النشط فى تنمية مهارات التدريس لدى معلمى التعليم الفنى التجارى.

3ـ اجراء دراسة مشابهة للتعرف على فاعلية استراتيجيات التعلم النشط فى تنمية مهارات التفكير الابداعى لطلاب المدارس الثانوية التجارية.

المراجع العربية

- ابراهيم محمد حسن (2002): المناهج الدراسية وتنمية مهارات التفكير، المؤتمر العلمى، الثانى عشر، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس 25 ـ 26 يوليو.
- أحمد مهدى الشمرى (2014): أثر استخدام استراتيجية مقترحة قائمة على التعلم النشط لتدريس الرياضات فى تنمية التفكير الابداعى والبرهان الرياضى لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بدولة الكويت، رسالة دكتوراة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، 2014 م
- أخلاص محمد عبد الحفيظ، مصطفي حسين باهي، عادل محمد النشار (2004): التحليل الإحصائي في العلوم التربوية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- أسامة عبد النبى عبداللاه (2010): فاعلية أستراتيجية التعلم النشط لتنمية الاداء التدريسى لمهارات التعبير الكتابى لدى معلمى اللغة العربية فى المرحلة الاعدادية، رسالة ماجستير، معهد الدراسات التربة، جامعة القاهرة، 2010.
- المجالس القومية المتخصصة (2001):المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجيا، الدورة (29).
- المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية: النشرة الدورية للمركز القومى للبحوث التربوية والتنمية، التعلم النشط وتحسين العملية التعليمية، العدد السابع عشر، يناير 2010 م.
- إيمان محمود حسنى (2014): فاعلية الخرائط الذهنية فى تنمية مهارات التفكير الاقتصادى والتحصيل فى مادة الاقتصاد لدى طلاب الصف الاول بالمدرسة الثانوية التجارية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة حلوان.
- بثينة محمد بدر (2011): فعالية التدريس باستراتيجية مقترحة للتعلم النشط على تنمية مهارات التفكير العليا فى الهندسة لدى تلاميذ منخفض التحصيل بالمرحلة المتوسطة، دراسات عربية فى التربية وعلم النفس، المجلد الخامس، العدد الثالث، الجزء الاول، يوليو 2011 م.

- ثناء أحمد جمعة (2011): استراتيجيات التعلم النشط وتدريس الدراسات الاجتماعية، مشروع الجوانب التطبيقة للوسائل والبحوث العلمية فى المناهج وطرق التدريس، القاهرة، العربية للمناهج المتطورة والبرمجيات.
- ثناء محمد جمعة (2009): فعالية استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط فى تنمية المهارات الجغرافية والميل نحو المادة لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية، رسالة دكتوراة، كلية التربية، جامعة عين شمس،2009 م.
- جودت أحمد سعاده (2003): تدريس مهارات التفكير عمان، دار الشرق للنشر والتوزيع، ط 1.
- جون لاتغيرى (2002): تعليم مهارات التفكير «تدريبات عملية لاولياء الامور والمعلمين والمتعلمين «ترجمة منير الحورانى، دار الكتاب الجامعى، العين، الامارات المتحدة.
- حسن حسين زيتون (2003): تعليم التفكير، الطبعة الاولى، عالم الكتب، القاهرة.
- رشا محمد محمدعبد الدايم (2014): فاعلية بعض استراتيجيات التعلم النشط القائم على القصص العلمية لتنمية الخيال العلمى والقدرة على التعبير لدى طفل الروضة، رسالة دكتوراة، كلية التربية، جامعة حلوان، 2014م.
- رشدي فام (1997): «حجم التأثير «الوجه المكمل للدلالة الإحصائية، المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلد السابع، العدد السادس عشر، يونيه
- زبيدة محمد قرنى (2013): استراتيجيات التعلم المشط المتمركز حول الطالب (وتطبيقاتها فى المواقف التعليمية)، القاهرة، المكتبة العصرية،2013 م.
- زينب السيد إبراهيم (2001): فاعلية استخدام بعض استراتيجيات التدريس لتنمية التفكير العلمي والتحصيل من خلال مادة مسك الدفاتر لدي طلاب المدرسة الثانوية التجارية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة حلوان.
- شادية عبدالحليم تمام، صلاح أحمد فؤاد (2016):الشامل فى المناهج وطرائق التعليم والتعلم الحديث، مركز ديبو لتعليم التفكير.

- شذا أحمد أمام (2011): فاعلية بعض استراتيجيات التعلم النشط فى تنمية المفاهيم العلمية والاتجاه نحو مادة العلوم لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية بالمدارس التجريبية، رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة حلوان.
- عادل ابراهيم (2002): فاعلية برنامج مقترح فى التاريخ لتنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية واتجاهاتهم نحو المادة، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية، جامعة الازهر.
- عاطف الصيفى (2009): المعلم واستراتيجيات التعليم الحديث، الطبعة الأولى، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2009 م.
- عبد الهادى عبدالله احمد (2007):» فاعلية تنوع استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط فى تدريس الاقتصاد على التحصيل والاتجاه نحو المادة لدى طلاب المرحلة الثانوية بسلطنة عمان «مجلة دراسات فى المناهج وطرق التدريس، العدد120، يناير
- عدنان حسن الصرايرة (2011): برنامج مقترح قائم على بعض استراتيجيات التعلم النشط فى الدراسات الاجتماعية لتنمية التحصيل وبعض مهارات التفكير لدى التلاميذ بطيئ التعلم بالمرحلة الابتدائية بالاردن، رسالة دكتوراة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، 2011م.
- عدلى عزازى إبراهيم جلهوم(2008): فاعلية استراتيجية التعلم النشط فى تدريس الادب على تنمية مهارات الكتابة الابداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد 67، مايو 2008 م.
- عزة عبد الرازق (2003): فاعلية استراتيجتى حل المشكلات والاكتشاف الموجه فى تدريس مادة الاقتصاد والاحصاء بمرحلة الثانوية العامة وأثرها على التحصيل والاتجاه نحو المادة والتفكير العلمى، رسالة دكتوراة، كلية الدراسات الانسانية، جامعة الازهر.
- عقيل محمود رفاعى(2012): التعلم النشط المفهوم والاستراتيجة وتقويم نواتج التعلم.(القاهرة: دارالجامعة الجديدة،2012) ص 55.
- فتحى عبدالرحمن (1999) تعليم التفكير مفاهيم، وتطبيقات، الطبعة الاولى، دار الكتاب الجامعى، الكتاب الجامعى، الاردن.

- فوزية أحمد محمد نصر (2012): برنامج تدريبى مقترح قائم على استخدام أساليب التعلم النشط وفاعليته فى تنمية المهارات التدريسية لمعلمى العلوم بليبيا، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس، 2012م.
- قطب السيد قطب (2014): فعالية استخدام قائمة على التعلم النشط فى تنمية المهارات الحياتية فى الرياضيات لدى تلاميذ الحلقة الاولى من التعليم الاساسى، رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث، جامعة القاهرة،2014 م.
- كريمان بدير: التعلم النشط، الطبعة الأولى، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2008 م.
- كمال عبد الحميد زيتون (2003): تدريس العلوم للفهم رؤية بنائية، القاهرة، عالم الكتب
- كوثركوجك(2010): الموسوعة المرجعية للتعلم النشط، الدليل المرشد للموسوعة المرجعية للتعلم النشط، القاهرة، مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية.
- محمد حماد هندى (2010): التعلم النشط، اهتمام تربوى قديم وحديث، القاهرة، دار النهضة للنشر.
- محمد سلامة (2004): تصميم بعض المواقف التعليمية لتنمية مهارات اتخاذ القرار لدى طلاب التعليم الثانوى التجارى وقياس فاعليتها، رسالة ماجستير،كلية التربية، جامعة حلوان
- محمد محمود عبد السلام الجندى (2012): فاعلية نموذج بنائى مقترح لتدريس الاقتصاد فى تنمية التحصيل والاتجاه نحو المادة لدى طلاب المرحلة الثانوية التجارية «مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، العدد السادس والعشرون، سبتمبر، كلية التربية، جامعة عين شمس
- منال محمود خيرى (2007): تطوير منهج الاقتصاد بالمدرسة الثانوية العامة فى ضوء التطورات الاقتصادية المعاصرة وأثرها على تنمية التفكير فى مجال الاقتصاد،رسالة دكتوراة، غير منشور، جامعة حلوان
- منال محمود خيرى (2018): برنامج مقترح فى الاقتصاد النقدى فى ضوء التطورات النقدية والمصرفية المعاصرة وأثره على تنمية مهارات التفكير

الاقتصادى النقدى لدى طلاب المدرسة الفنية التجارية المتقدمة، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، العدد يوليو.

- نعمان شحادة (2008): التدريس الفعال والتعلم النشط فى مساق تكاملى، مجلة اتحاد الجامعات العربية، العدد الخمسون، يوليو 2008 م.
- نعمة طلخان زكى هجرس (2012): فعالية استراتيجية قائمة العلمى فى تنمية التحصيل ومهارات الاستدلال العلمى فى تدريس العلوم لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية مختلفى أساليب التعلم، رسالة ماجستير، كلية البنات، جامعة عين شمس،2011 م.
- نهى دارج (2009): فلسفة التعلم النشط كمدخل لجودة المعلقة الطباعية لطلاب كليات التربية النوعية، المؤتمر السنوى (الدولى الاول ـ العربى الرابع)، الاعتماد الاكاديمى لمؤسسات وبرامج التعليم العالى النوعى فى مصر والعالم العربى «الواقع والمأمول «ص 2073 ـ 2093.

هاما عبد الرحمن منصور (2012): فعالية استراتيجة PODEA المعدلة القائمة على التعلم النشط فى تصحيح المفاهيم البيولوجية البديلة وتنمية مهارات التفكير التوليدى لطلاب الصف الاول الثانوى، رسالة دكتوراة، جامعة عين شمس، 2012 م.

- يوسف دياب عواد، مجدى على زامل (2010): التعلم النشط نحو فلسفة تربوية تعليمية فاعلة، عمان، الاردن، دار المناهج للنشر والتوزيع.

المراجع الاجنبية

Bonwell، Carles. C. & Eison، James، A. (1991): Active Learning creating excitement in the classroom، Eric. C learning house on higher education، Washington Univ، ED 340272. www.search eric. com loaded in 152003/4/.

Lori،B.(2000):"Active Learning، part 2، suggestions for using Active Learning techniques change،Vol (11)،No.(3). Marcia Heiman & Joshoua slomianko. Thinking skills Available at: www. nea. Org /helpfrom / connecting / tools /Thinking. html.2002

Mathews،hisa keys. Elements of active learning Available at: 2.une/ gegraphy/"http://www2.une\gegraphyHYPERLINK "http://www2.une/gegraphy/"\ active \elements. Htm،2006.

Mekinney، Kathleen (2004): Engaging student through active learning، News letter advancement of teaching.I Ilionis state University،p3

Nelson، David، Bianco، cand (2013) Increasing Responsibilities and Active learing in an Undergraduate capstone finance course، American Journal of Business Education V 6n2.

Parkin Michel (2010) Microeconomies (Addison، Westey publishing company Inc،10th Ed)

Sulivan، Arthur & shiffrin، steven (2011) Economies ; principles & tods، (prentice Hall Inc، Upper saddle River، NJ،67458،9th Ed)

Thomas Hardy Leahey & Richard Jackson Harris،Learning and Cognition(Prentice Hall، Inc، Upper saddle Rivre، New jersey،07458،5th Ed، 2001)pp275- 276)

Xiufeg، L.(2012):" Using Concept Mapping for Assessing and promoting Relational" Journal of seience Education V(88)،No

C.Veronica Smith،and Leeann Cardacitta(1) Is Active Learning broccoli?

E.case،karl and others (2010) principles of Microeconomics، (prentice Hall Canada Inc، 7 th Ed)

Elonge، Micheal (2013).Ecocomics in Detention.Journal of Research and practice for Adult literacy، secondary، and Basic Education، V2n3، fall 2013

Heiman Joshou & Slomiaanko (2002): Thinking Skills available at www. Nea. org /help from connecting / tools / thinking.htm/.

Hyun،H&jean D.(2012):In corpating Active Learning and student Inquiry in to an Introductory Merchandising Class،candian center of science and Education، vol، 2،No.1،p.55.

Jane s. Loupus &Others: Economics in Action: 14. createst Hils for teaching Highscool Economics. National council / on Economic Education، New york. http ; //www.n cee net 2003.

Karamun،o،(2009):Active Learning Strategies In Physics teaching on Line

koTZEE،BEN،SEVENposERSINTNTHE CONSRUCTIVIST CLASSROOM. LONDON REVIEW of EDUCATI oN v.8N.2 2010

Maurice،Charles &،R.، Thomas Christopher (2012) Managerial Economics، (Mc Grow Hill companies InC، 7 th Ed)

Student perecptions of Active Learning in large Leclure Classes، Journal of scholarship of teaching and learning،2011،p،5361- ?

submission، Energy Education Science and technogogy،VI، NI،p27-50.